



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ
٣٠ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٩٣ السنة السابعة

من جنبلاط ... الى الجعبري

هم يكافحون . ونحن نقطف . حول!!



بسم الله الرحمن الرحيم

«فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم»

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاندلس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

إما ... وإما !!

دعت جمعية الاقتصاديين الكويتية — بالاشتراك مع معهد التخطيط وجامعة الكويت — الى ندوة حول «النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعالم العربي» .

وينطوي هذا الوصف أو التعبير على خطأ علمي يقود الى اخطاء أخرى في التقويم والنتائج . .

فليس هناك «نظام اقتصادي دولي» . لان هذا المصطلح يقضي بوجود «نظرية جديدة متكاملة» تشق طريقا جديدا للاقتصاد العالمي .

ولا يملك الشيوعيون والرأسماليون . ولا المقلدون لهما في العالم الثالث هذه النظرية . ومن ثم فان «أدق» وصف لما يجري في العالم اليوم بهذا الشان هو : «محاولة للخروج من مأزق الاشتراكية والرأسمالية» .

لقد اضطر النظامان العتيقان الموجودان اليوم — الشيوعي والرأسمالي — الى «ترقيع» نظرياتهما في الدوافع والوسائل والعلاقات والتنمية والتوزيع . ولكن بعد «تراكمات» لا يصلحها الترقيع ولا الترميم . مما دفع مفكرين كثيرين في النظامين الى رفع أصواتهم بادانة النظامين . ومن هؤلاء المفكرين : روجيه جارودى الاشتراكي الماركسي . وكلود جوليان الرأسمالي الامريكي .

☐ يقول الاول : ان التسيير الالي الحديدي الجماعي سيؤدي الى قتل الاشتراكية والمذهب الماركسي «!!» ولا بد من نقد ذاتي للطريق الاشتراكي»

☐ ويقول الثاني : ان الغاء امتيازات رأس المال هو وحده الذي سيتيح للعمل البشري أن يجد مبرر وجوده . ومعناه العميق وكرامته في ان واحد عن طريق الشروط التي يتم فيها ونمط العيش الذي يجعله ممكنا»

ورغم اهتراء هذه الاوضاع لا يزال أناس في ديارنا يضعون الامة بين احتمالين لا ثالث لهما .

● أما اليمين . وأما اليسار .

● اما الشيوعية وأما الرأسمالية .

وكان الطرق كلها قد سدت باستثناء الطريقين الاثنين ..

لقد ذكر السيد العتيقي — وزير المالية — المجتمعين في الندوة . ذكرهم — مشكورا — بان في الاسلام نظاما اقتصاديا متكاملا يحسن ظروف الانسان المادية في ظل قيم ترشد «ذاته» واخلاقه .

وفي الشهر الماضي عقدت في مكة المكرمة ندوة عالمية اسلامية للاقتصاد الاسلامي . تبدت فيها ملامح منهج الاقتصاد الاسلامي .

والانتباه النظرى مهم جدا . لكن نظريات «كارل ماركس و» ادم سميث» اكتسبتا الشهرة والجذب من خلال التطبيق في العالمين الشيوعي والرأسمالي .

ومنهج الاقتصاد الاسلامي ينبغي أن تطبقه «دولة» — ضمن الاخذ بنظام الاسلام كله — وهناك يبرز نظام اقتصاد دولي جديد ورشيد .

حفل وزارة التربية في المعاهد الخاصة

أهو ورطة ارتجالية . أم تخطيط « لنقل العدوى

مخالفة شرعية . واحراج للضيوف . وسلبيات أخرى

لا مانع من اهازيج – مستقيمة المعنى – يصدح بها الصغار ويتغنون ، احتفاء بضيوف تربطهم بالكويت علاقات وثقى وراسخة .

فالبشاشة الضيف . خلق اسلامي . وخصلة عربية .

ثم ان الحياة ليست جفافا . لا خضرة فيه ولا رونق . ولا يستطيع احد ان يحرم على الناس ما اباحه الله لهم .

بيد ان القول بأن الاسلام دين شامل يتضمن ضبط حفلاتنا ومرحنا في دائرة الحلال .

وقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرحون . وكان مرحهم مقيدا بالحق وقيم الاسلام .

ومجال الحلال لن يعجز ابدا عن استيعاب النزعات الفطرية المشروعة في نفوس الناس .

ولقد غفلت وزارة التربية او تجاهلت هذه المعاني وهي تنظم حفلا على مسرح المدارس الخاصة بمناسبة زيارة الملك خالد بن عبد العزيز – والوفد السعودي المرافق – للكويت .

غفلت عن هذه المعاني اثناء الاعداد

وغفلت عنها – ونحن نؤثر التعبير الالطف – اثناء التقديم والعرض

فمن ورط وزارة التربية هذا التوريط .

وما الذي حملها على هذا التصرف ؟

ان هذه الاحفال لا ينبغي أن تقدم لاي زائر . فما بالنا اذا كانت الزيارة مرتبطة باعتبارات فريدة . وجو خاص ؟

في حفل وزارة التربية . تقدمت طالبات الى المسرح – وهن في طور التكليف الشرعي بالاحتشام وغض البصر والتزام بقيم الاسلام بوجه عام – وادين رقصات . حرم على كل مسلمة اداؤها أمام الرجال .

فاذا كان الاسلام قد نهى عن الخضوع بالقول . ونهى عن الكشف فان هذا النهي منصب كذلك على الرقص .بتمايله وحركاته وايماءاته المنافية للاستقرار النفسي واصول التربية القويمة .

ومما لا شك فه ان هؤلاء الطالبات « ضحايا » . وان المسؤولية كلها تقع على وزارة التربية . التي ائتمنها الناس على بناتهم ودفعوا بهن الى مدارسها .

وكان الى جانب الطالبات « مدرسات » من وزارة التربية يغنين سافرات كاشفات الرؤوس .

ومن المفارقات العجيبة ان الوزارة بدات حفلها بهذه الايات الكريمة : « واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » .

وبعد لحظات من تلاوة هذه الايات . لم نجد تعظيما البيت ولا عملا يمكن ان يتقبل .

وبدلا « ومن ذريتنا امة مسلمة لك » محاولة لجعل الذراري امة راقصة لا تقيم للاسلام وزنا .

وطلب التوبة . لم تتوفر له الشروط اللازمة .

ومن المؤكد : ان الرقص يتناقض مع مقومات تعليم الكتاب والحكمة كما يتناقض مع « التزكية » .

انها سقطة كبرى وقعت فيها وزارة التربية ومن شأنها ان تسبب حرجا الضيوف

فالسعودية ـ بلد الحرمين الشريفين ومهبط الوحي ـ تتمتع بمكانة خاصة كان ينبغي أن تراعى وتحسب بدقة واحساس مرهف .

ولئن كان هناك من يحاول باستمرار خداع وزارة التربية ـ والكويت كله أيضا ـ ويزين له سبل الحياة الاجتماعية الغربية على قيمنا واخلاقنا عبر مقولة سيئة باطلة هي «ان التفنن في الرقص يمثل وجه الكويت المشرق .. ومعيار تقدمها ورقيها » .

لئن كان هناك من يحاول ذلك . وجب وضع هذه المحاولات في اطار تهمة « الخداع والغش والزيف » .

فالرقص ما كان يوما تعبيرا عن تقدم . ولا عنوانا لبلاد مشرقة الوجه .

كان المسلمون خير امة اخرجت الناس ـ بشهادة الله عز وجل ـ ولكنها لم تكن ابدا امة راقصة . بل كان الاحتشام والادب والعفاف وصون الاعراض . من ملامح شخصيتها . وعلامات رقيها ومجدها .

واليوم . ثمة دول افريقية ـ ودول عربية ايضا ـ بارعة في الرقص ولكنها متخلفة اداريا واقتصاديا وعلميا ونفسيا واجتماعيا .

والاتحاد السوفياتي ـ بجيوشه وعلمه ونفوذه ـ لا يزن عند الله جناح بعوضة لانه يبني حياته على « الالحاد المنظم » .

وهو في نفس الوقت « متفوق » في رقص « الباليه » !

فهل نعتبره ـ وهو لا يزن عند الله جناح بعوضة ـ وجها مشرقا . ونموذجا جذابا ـ في حضارة الرقص ـ تقتدي به دول الخليج العربي ؟!.

ان « ضلال » المقاييس . يزيد الكارثة هولا .

ففي غيبة الاسلام نشأ واقع سيء. ومهما ابتعد الناس عن طريق الصواب . فيجب ان تظل « مقاييس الهدى » منتصبة .

اما تحطيم هذه المقاييس او تطويعها لكي تساير « الواقع » غير الحسن . فهذا هو البلاء المركب .

وفي السطور الباقية نركز على ظاهرة .. جد مؤسفة .

● فالبنات في الحفل ـ ونكرر انهن ضحايا ـ كن في منتهى الجراة . بل كأنهن متخصصات في هذا المجال .

وهذه الظاهرة تبدت كنتيجة لاعداد وتمرين طويلين .

اعداد تعمد « اضعاف » الدين وقيم الحياء والخجل في النفوس .

فهل هذه هي مهمة وزارة التربية ؟

والتربية لا تكون بالتقرير النظري في المناهج . وانما تكون ـ الى جانب ذلك ـ بالقوة العملية . والمثال الحي . والسلوك القويم وليس من القدوة المطلوبة . حشد المدرسات او مربيات الجيل على المسرح يغنين امام الناس .

هذه كلمات . لا بد منها

قلناها : قياما بحق الله علينا في اداء النصح .

قلناها : اعتبارا بما الت اليه مجتمعات اخرى ، ماتت فيها فضائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فغشيها بلاء عظيم وطواها شقاء اليم .

قلناها : حفاظا على سلامة رسالة وزارة التربية . وحماية لها من المزالق والمآزق والانحراف .



مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا يختتم اعماله

انهى مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض . انهى أعماله في الاسبوع الماضي .

فقد انعقد بتاريخ ٢٠ ربيع اول واختتم في السادس والعشرين منه ولقد وفد الى المؤتمر نخبة من علماء العالم الاسلامي في العلم والتكنولوجيا .

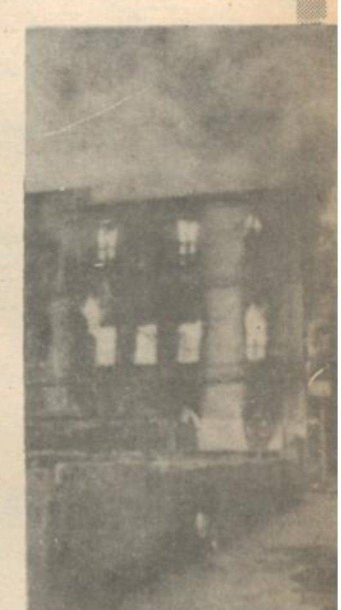
وطرحت في المؤتمر بحوث علمية لها قيمتها ووزنها ، خاصة اذا ادركنا مدى حاجة العالم الاسلامي لهذا النوع من العلوم .

والنظرة الى عدد البحوث ونوعها والى العلماء الذين قدموها تؤكد ان العالم الاسلامي لا يشكو قلة الامكانات وانما يشكو التنسيق والتنظيم .

وفي عدد قادم ستغطي ـ المجتمع ـ هذا المؤتمر باذن الله .



من جنبلاط ... الى الجعبري
هم يكافحون. ونحن نقطف. حول !!



يوم الثلاثاء الثالث عشر من رمضان ١٣٩٣ ـ اي بعد نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ بـ ٧٢ ساعة ـ كان احد «مانشيتات» « المجتمع » الرئيسية هو :

« الخونة يتخذون من الحرب فرصة للحل السلمي » ..

وسبب هذا التوقع ـ الذي اكدته الايام التالية ـ هو : ان الكيد السياسي بلغ في هذا العصر من الخبث والتعقيد والالتواء والتضليل حدا لا يستبعد معه اراقة دماء الناس من اجل « حبك » تمثيلية سياسية بهدف : احداث جو نفسي مطلوب احداثه او الانتقال بقضية ما الى طور جديد اسما ومتخلف حقيقة . او تكوين « ابطال » وافراغ هالات ضوء على شخوصهم .

اليوم نقول : ان المسرح كما هو . بمسرحياته وقاعاته وممثليه ومتفرجيه ومن ثم فان « تماثل » الاحداث يؤدي الى تماثل الاحكام .. طبعا مع تحويرات يقتضيها تجدد الظروف الاضافية .

لقد شهدنا في الايام الاخيرة « تركيزا ضوئيا » على شخصيتين واحدة في لبنان . والاخرى في الضفة الغربية .

ـ في لبنان : جنبلاط

ـ في الضفة : الجعبري

والتركيز الضوئي ـ خاصة في جو اعلامي مشبوه ذي ارتباطات مريبة ـ لا يبذل مجانا. ولا يمارس هواية

فماذا هناك ؟

● ظل كمال جنبلاط محتفظا بكامل اسلحته وقواته . ورغم الضيق الشديد والكرب الذي لقيه مسلمو لبنان . وابناء فلسطين . لم يتدخل جنبلاط في المعركة . وبقي مراقبا يكافح بالتصريحات والبيانات .

وعندما انهكت كل الاطراف ـ تقريبا ـ وداخ فرنجية. وفتحت الافواه لالتهام الغنائم. نزل جنبلاط بكل ثقله الى الساحة والميدان اعدت له « غرفة عمليات » يدير المعارك منها ! وتوج كقائد مفرد للحركة الوطنية . والقوى الفلسطينية ؟!

وفي الايام المقبلة من المحتمل ان يلتمع نجمه ـ بعوامل صناعية لا طبيعية ـ لكي يؤدي الدور الذي هيىء له منذ سنين طويلة .

● وفي الضفة المحتلة .. معروف من هو الجعبري . فهو شخص قد مد يده للعدو . واصبح من اركانه .

ودوما يلوح به كورقة تستغلها القوى المتخاذلة في المنطقة ضد كفاح الشعب الفلسطيني .

وحين يردد المتهافتون على مؤتمر « جنيف » أو حين يهددون باستدعاء اناس من الارض المحتلة يمثلون الفلسطينيين في مؤتمر الضرار هذا . انما يقصدون الجعبري واشباهه .

وفي اخر تصريح له قال : « ان غاية الانتفاضة الشعبية في الضفة هي انسحاب « اسرائيل » من الاراضي التي

احتلتها عام ١٩٦٧ » .

اما جوهر القضية وعمقها فيبدو ان الجعبري قد تبرع بهما لليهود !!

وهذا الشخص هو مسألة رمزية

اتعب قليلا واربح كثيرا

اما جنبلاط فيريد ان يقطف ثمرات كفاح المظلومين في لبنان وفق النظرية الانتهازية « اتعب قليلا . واربح كثيرا » .

والجعبري يفعل نفس الشيء . ففي اثناء الوثبة الشعبية في الارض المحتلة قدم الجعبري استقالته . ليظهر بمظهر الوطني المناضل .

فلما خيل اليه انه قد رسم هذه الصورة عدل عن الاستقالة !

ويتعين التفريق — بوضوح كامل — بين الناس العاديين الذين يدفعون عن انفسهم الظلم والقهر . بجد وحماس عفوي وبين مستغلي كفاح الشعوب .

ان المظلومين في لبنان قاتلوا الظالمين . واراقوا دماءهم في سبيل حقوقهم واعراضهم .

والشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ثار وناضل — بجد وحماس — وتعرض لاضطهاد بشع من الصهاينة المحتلين .

لكن .. من يقطف الثمرة ؟

هذا هو السؤال الاساسي ؟

من الواضح ان جنبلاط والجعبري ركبا موجة الاحداث لنهب جهود الاخرين .

وهي قصة تكررت كثيرا في تاريخنا الحديث .

فحركات الاستقلال في العالم الاسلامي . نهضت على اكتاف المؤمنين الركع السجود . ويوم الاستقلال وغداته قفز الى الحكم اناس اضطهدوا المؤمنين . وشاقوا الله ورسوله .

وفي حرب اكتوبر .. مات عشرات الجنود الذين قاتلوا العدو — ببراءة وتلقائية واقدام — ولم يخطر ببالهم ان نتيجة موتهم ستكون تمكينا لليهود في فلسطين المحتلة . وفي المنطقة كلها .

وعملية الاستغلال هذه مرتبطة — في سياق التسلسل الموضوعي — بصفقات بيع قضايا الامة .

فهناك محاولات لعزل كفاح الضفة عن الكفاح الفلسطيني في مجراه العام .

وهذه المحاولات تهدف الى انشاء كيانات فلسطينية — من ورق — تمالىء العدو وتشق الوحدة الفلسطينية . وتلبي اطماعا دولية وبعض الاماني لانظمة عربية .

ومن الاهداف الثابتة لكل ما يجري في لبنان كذلك من الشروط السرية التي يصر العدو على تطبيقها : — توفير امن شامل في جميع الجبهات المطلة على فلسطين المحتلة — .

وقد تحقق هذا الشرط في اكثر من جبهة

- الجبهة المصرية هادئة ومطمئنة ..
- الجبهة الاردنية ضربت المقاومة الفلسطينية فوفرت للعدو وبهذه الضربة امنا على جبهة طويلة جدا .
- الجبهة السورية هادئة ومطمئنة ..

ولكن هذا الشرط لم يتحقق على جبهة لبنان . ومن اجل تحقيقه دارت معارك ومورست العاب سياسية . وحدثت تحالفات وانشقاقات .

ان اخر الاخبار تقول : ان سبب تمسك سوريا بفرنجية هو ان فرنجية قد وافق على الدخول في اتحاد ثلاثي يضم سوريا والاردن ولبنان .

ولندع جانبا مسألة تبرير الموقف السوري ولنناقش حكاية الاتحاد الثلاثي .

هل يصدق احد — عاقل ومخلص — ان فرنجية والمارون والتركيبة اللبنانية المعروفة بعدائها للعروبة والاسلام . هل يصدق احد ان تدخل هذه التركيبة في حلف او اتحاد يجابه العدو بصدق وجد ثابتين ؟

ان المارون يرون الكيان الصهيوني اقرب اليهم منا . فكيف يدخلون في اتحاد قيل بانه انشىء لمجابهة الصهيونية ؟

اذا انشىء هذا الاتحاد ، فاهدافه معروفة سلفا .

ونقول — سلفا — بحكم المواقف والخلفيات والحلول المطروحة .

- النظام الاردني ضرب المقاومة
- والنظام اللبناني صمم على تصفية الوجود الفلسطيني ولكنه لم يستطع
- النظام السوري تبنى زعامة فلسطينية تؤثر حزب البعث على القضية المركزية . فأحدث انقساما وشقاقا .

وانظمة هذه مواقفها لا تخرج خطها هذا اذا تحالفت او اتحدت .

ومجمل الكلام وملخص الاحداث

- ترويض المقاومة الفلسطينية ووضعها تحت الوصاية .
- تعديل نمط النظام اللبناني بحيث يصبح







قادرا على ضرب الوجود الفلسطيني في اية لحظة .

● تلميع جنبلاط ومنحه دورا اكبر في اللعبة فاليسار هو اجرا الناس على تخذيل كفاح الشعوب تحت شعارات — التقدم وانتقاء اليساري .. —

وحين يعجز اليمين عن اداء المهمة يتقدم اليسار .

وجنبلاط من اوائل المؤيدين لاتفاقية سيناء . وهي اتفاقية يمينية باعتراف اليسار نفسه .

ومنذ زمن بعيد يطبقون على شعوبنا نظرية — البدائل المهترئة لواقع منحرف — بمعنى ان لا يكون البديل في صالح الاسلام . ولا في صالح امته .

● مزيد من الالعاب السياسية ابتغاء تحسين — شروط — الصفقة الحرام فالمرفوض نيس — اساس — الصفقة فهناك اجماع فوقي على ذلك وانما يريد الذين يقومون بأدوار معينة في اللعبة ان يقفزوا قفزات اضافية لجلب مزيد من الاعجاب والتصفيق .

لقد كان بعض الانظمة العربية الضالعة في الحلول الاستسلامية يدعم الحركات الفدائية .

ودهشنا لهذه المفارقات .

ولكن تبين بعد قليل أن هذا الدعم يراد به الضغط على العدو حتى يتفضل على تلك الانظمة بالنظر في مقترحاتها .

وهذا داخل في اللعبة .



تجاوب شعبي في الكويت مع وثبة الشعب الفلسطيني من اجل القدس

هذا اليوم . يقام المهرجان الخطابي الذي نظمته الهيئات الشعبية والفلسطينية تضامنا مع وثبة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ومقاومته للاحتلال الصهيوني .

وكان يوم الجمعة الماضي هو « يوم القدس وفلسطين » وفي جميع مساجد الكويت حيث خصصت خطبة الجمعة لهذا الموضوع .

وتجاوب المسجد مع هذه الاحداث من جهة . والاهتمام الشعبي بها من جانب اخر . تعبير عن يقظة ينبغي أن تستمر وتتصاعد وتتعمق .

● فالقدس . ليس للانظمة الحاكمة . تسكت عما يفعله به اليهود او تساوم فيه . او تداهن اعداءه .

القدس . المسلمين كافة ، وهم — في المستوى الشعبي — الذي يضارون بضياعه . ويضامون من جراء العدوان عليه .

اما الحكام فيبدو أن كراسيهم . اعظم حرمة — لديهم — من المسجد الاقصى .

ولو لم يكن هذا الاعتبار قائما . لتبدل الحال .

● الوثبة القوية في الارض المحتلة انما هي وثبة شعبية .

ومن الطبيعي أن تتجاوب معها الشعوب ولنقل بصراحة :

● ان المرأة الفلسطينية التي قتلت الجندي اليهودي — بالسكين — دفاعا عن ولدها . هي — في ميزان النخوة والشجاعة — ترجح الا فالرجال الخائفين الواجفين الذين مردوا على الجبن وظنوا ان ممالاة الاعداء تضمن لهم طول العمر العادي . وطول عمر الكرسي .

● وان الغلام الفلسطيني الصغير الذي اندفع مع اترابه في مظاهرة تعلن احتجاج الاجيال الطالعة ضد الظلم والاحتلال .

هذا الغلام الذي قتله اليهود .. اعز روحا . واكبر همة من ركام الذكور البالغين . اللاهين بشهاداتهم .او الخائفين على مصالحهم . او الرافعين ايديهم بالتسليم أمام العدو .

نعم .. ان التجاوب الشعبي — هنا في الكويت — مع هذه الومضات اللامعة في أمة . طال ظلام ليلها . تعبير عن اهتمام بالقضايا الكبيرة . والاحداث المهمة .

بقي ان يأخذ هذا الاهتمام طريقه الطبيعي الصحيح .

فالوثبة الشعبية الفلسطينية كان سببها الدفاع عن حرمة المسجد الاقصي .

ودلالة ذلك ان العدو غزا فلسطين لكي يكيد للاسلام ويطوي راياته . وان الامة — مهما حيل بينها وبين اسلامها فانها تلوذ به وتعتصم بقوته . وتستمد منه وقود الكفاح وطاقات النضال .

ان فصل قضية فلسطين عن الاسلام . كان زيفا عقائديا . وغباء سياسيا .

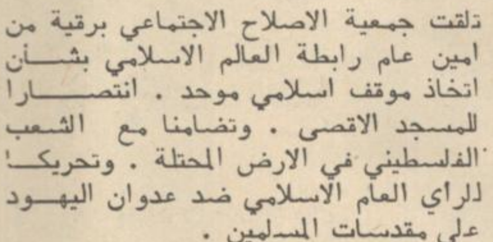
□ بالنسبة للنقطة الاولى : ادى هذا الفصل الى تجريد صفنا من امضى الاسلحة اي من العقيدة الاسلامية .

□ بالنسبة للنقطة الثانية : حرم هذا الفصل القضية الفلسطينية من مدد شعبي اسلامي عالمي واسع النطاق .

وتصحيح المسيرة أمر ضروري .. اتقاء لسلبيات الماضي . واخذا بكل أسباب النصر في المستقبل .

اهتمام متبادل بين جمعية الاصلاح

ورابطة العالم الاسلامي بشأن القدس والشعب الفلسطيني



تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من امين عام رابطة العالم الاسلامي بشأن اتخاذ موقف اسلامي موحد . انتصارا للمسجد الاقصى . وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة . وتحريكا للراي العام الاسلامي ضد عدوان اليهود على مقدسات المسلمين .

ولقد ردت الجمعية على برقية الرابطة ببرقية تعلن فيها اهتمامها بالقضية وضرورة التحرك الاسلامي الايجابي لانقاذ المقدسات وتحرير فلسطين .

وفما يلي نص البرقيتين :

● جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

لقد تمادى الصهاينة في شهر اعتداءاتهم على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين المحتلة وخاصة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي . استنكارا لهذه الاجراءات التعسفية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني المسلم في نضاله فان الرابطة تناشدكم توجيه خطباء المساجد في بلدكم لما تتعرض له المقدسات الاسلامية من انتهاك لحرماتها وخاصة المسجد الاقصى ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم والحرم الابراهيمي ونأمل ان تتمكنوا من ذلك اثناء خطبة الجمعة ٢ ابريل ١٩٧٦ ٣ ربيع الثاني ٩٦ والله نعم المولى ونعم النصير .

الامين العام محمد صالح القزاز

● الشيخ محمد صالح القزاز امين عام رابطة العالم الاسلامي المحترم — مكة المكرمة .

بعد التحية

استلمنا برقيتكم بتاريخ ٢٦ ربيع الاول ونشكركم على اهتمامكم بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني المسلم ونفيدكم ان الجمعية اتصلت بالمسؤولين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وناشدتهم ان يتناول خطباء المساجد هذه القضية وقد كان موضوع الخطب يوم الجمعة ٢٥ ربيع الاول في كافة مساجد الكويت عن انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم ومناشدة المسلمين في كل مكان ان يقفوا الى جانبه ويستنكروا اعتداءات الصهاينة على المقدسات الاسلامية ويطالبوا الدول العربية والاسلامية ان يناصروا الشعب الفلسطيني ليتمكن من تحرير وطنه . ولا زالت التوعية اليومية في المساجد مستمرة في هذا الموضوع . ان الموقف يقتضي دعوة المسؤولين في البلاد الاسلامية من ملوك ورؤساء وامراء للعمل الفعال السريع لانقاذ بيت المقدس وفلسطين بشكل عام من اعداء الاسلام وتنظيم حملة مكثفة تنطلق من جميع المساجد في العالم الاسلامي غيرة على اولي القبلتين وثالث الحرمين واستنفارا لمعاني الجهاد في نفوس المسلمين . نسأل الله عز وجل ان يحقق النصر المسلمين .

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .

امين عام جمعية الاصلاح
الاجتماعي

الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية موسما ثقافيا يتضمن محاضرات وندوات عديدة (في كل شهر محاضرة أو ندوة) .

ويسر اللجنة دعوة الجمهور الكريم لحضور الندوة الاولى عن :

المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

يشترك فيها :

● الدكتور محمد فاروق النبهان : أستاذ بجامعة الكويت

● الدكتور فريد راغب النجار : استاذ بجامعة الكويت

● الدكتور مدحت حسنين : خبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية .

● السيد مشاري محمد البداح

وذلك في الساعة الثامنة مساء غد الاربعاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٦هـ الموافق ٣١ — ٣ — ٧٦م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة — شارع المغرب والدعوة عامة .

معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتح معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي احتفاله يوم أمس الاثنين ٢٨ ربيع الاول الساعة الرابعة والنصف بعد صلاة العصر تحت رعاية وزير العدل والاوقاف والشئون الاسلامية السيد عبد الله ابراهيم المفرج .

وشمل برنامج حفل الافتتاح :

ايات من الذكر الحكيم رتلها أحد شباب المركز فكلمة مركز الشباب ، فافتتاح المعرض ، فمهرجان رياضي أقيم بهذه المناسبة .

ويستمر المعرض من ٢٨ ربيع الاول حتى اليوم الرابع من ربيع الثاني الموافق ٤ ابريل ١٩٧٦ . وأوقات افتتاح المعرض من بعد صلاة العصر حتى الساعة التاسعة مساء مع الملاحظة أن المعرض يقفل في أوقات الصلاة .

ويخصص هذا اليوم الثلاثاء من فترة ما بين اذان العشاء حتى الساعة التاسعة مساء لزيارة النساء فقط .

أما النماذج التي في المعرض فلن نتحدث عنها بل نتركها مفاجأة لزواره ، ومن الجدير بالذكر أن كل ما في المعرض هو من انتاج الشباب وذلك من أصغر نموذج حتى الديكور . وهناك (دفتر التشريفات) ليسجل الزوار فيه اراءهم والمؤمن مراة أخيه .

ان مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مارس نشاطه في يونيو ١٩٧٤ وقد كان يحتوي على : لجنة الصحافة ، اللجنة الرياضية ، لجنة التسلية ، لجنة المكتبة ، لجنة النشاط المسرحي .

وقد ازداد اقبال الشباب عليه وازداد النشاط حتى أصبح حجم نشاطه كالتالي :

١ ــ اللجنة الثقافية وهي من أكبر لجان المركز وفيها لجان فرعية وهي :

أ ــ لجنة النشاط المسرحي
ب ــ لجنة المسابقات الثقافية
جـ ــ لجنة الاذاعة
د ــ لجنة الملصقات .
هـ ــ لجنة تعليم الخط
و ــ لجنة المسابقات
ز ــ لجنة نشرة الملتقى

٢ ــ اللجنة الرياضية ومن أنشطتها :

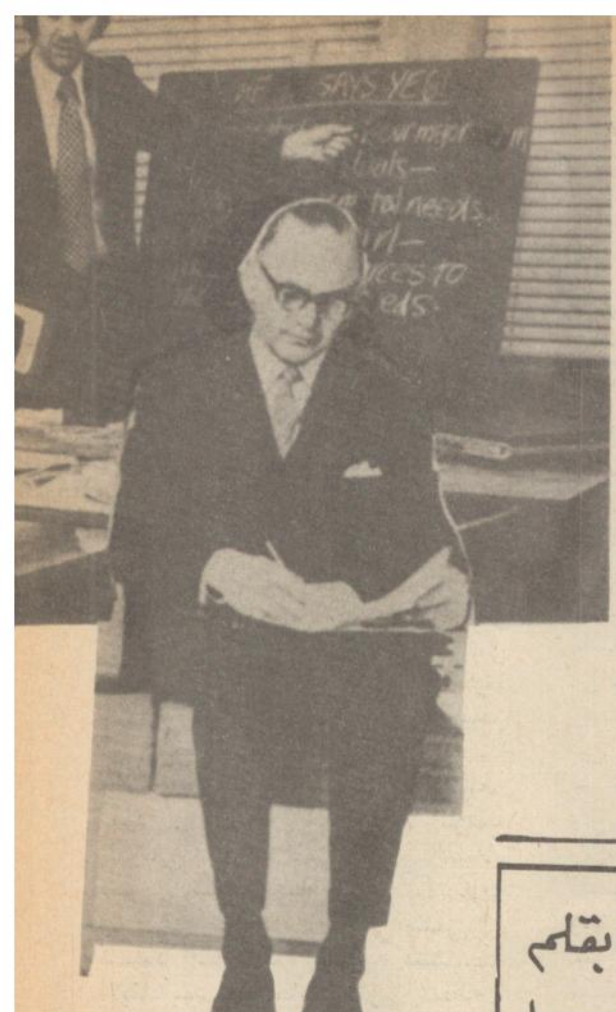
أ ــ كرة القدم (فريق أ ، فريق ب ، فريق الاشبال) .
ب ــ كرة السلة
جـ ــ كرة الطائرة
د ــ فريق الجودو
و ــ فريق الكارتيه

٣ ــ لجنة الكشافة : وتحتوي على فرقتين :

أ ــ فرقة المتقدم
ب ــ فرقة الفتيان

٤ ــ لجنة المكتبة
٥ ــ لجنة الجمعية التعاونية
٦ ــ لجنة السحب والتصوير والطباعة وقد شكلت في الاونة الاخيرة .
٧ ــ لجنة المعرض التي جمعت انتاجات الشباب في المعرض
٨ ــ نموذج المسرح وهي بعض الصور لبعض التمثيليات الترفيهية والهادفة التي تقوم بها اللجنة المسرحية في المركز .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون عملنا خالصا لوجهه الكريم ، وأن نقدم بجهدنا مثالا واقعيا للمسلمين ندلهم فيه كيف يوجهون الناشئة الشباب في الامور التي تعود بالنفع والخير .



الاهداف العامة للتربية في الكويت

- نادت القرارات بضرورة التزام مبادئ الاسلام الحنيف
- المطلوب تطبيق الاهداف على جميع المواد المقررة

بقلم فيصل

ما هي الاهداف العامة للتربية في الكويت ؟ هذا الموضوع احالته وزارة التربية بالكويت على لجنة مؤلفة من اربعة عشر عضوا بينهم اساتذة الجامعة ومديرو التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والفني والمهني والعاملون في التخطيط والتدريب .. وتدارست اللجنة الامر وقلبته من كافة وجوهه، وانتهت الى نتائج طيبة

اكدت اللجنة ان الاهداف التربوية مستمدة من طبيعه المجتمع الكويتي ودينه وتراثه الثقافي ... والمجتمع الكويتي مجتمع اسلامي يؤمن بالاسلام دينا واسلوب حياة وقيمة حضاريه ، والكويت جزء من امة لها حضاره راسخة ، وما كانت هذه الامة شيئا قبل الاسلام ، وعليه فينبغي ان نتخذ من هذا التراث الاسلامي مصدرا اساسيا للخبرات التربوية لتنشئة الابناء .

وهنا ردت اللجنة الفروع الى اصولها ، اننا مسلمون اولا ، واسلامنا — والحمد لله — لاتصطدم به نظرية علمية يقينية ، وهو دين شامل ، نظم حياة الجماعة والفرد وما بينهما من علاقات ، متوازن لا تطغى فيه المادة على الروح ، فك العقل من القيود المفروضة عليه وتركه حرا ضمن حدود الايمان بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الاخر .

ودين هذا شأنه يحق لنا ان نصوغ منه نظريات تربوية نعتز بها ونقدمها للغربيين والشرقيين قائلين لهم هذا هو الاسلام العظيم الذي ما عرفت البشرية علما صحيحا ومعرفة يقينية الا في كنفه هذا هو الاسلام الذي انشأ حضارة لا تغيب عنها الشمس وفي ظله كانت جامعات الاندلس مراكز اشعاع لجميع العالم ، تستقبل الطلاب من كل مكان ومن بلاد الافرنج بالذات مزودين برسائل من حكام بلادهم الى الخليفة المسلم في الاندلس يرجونه انقاذ ابنائهم من وباء الجهل وبراثن الهمجية وداء الجمود والرجعيه وهذه الرسائل محفوظة في متاحف الاوربيين نفسها اليوم وموقعه بعبارة « خادمكم الامين جورج » . وما فتىء الزمان يدور حتى انقسم المسلمون على انفسهم ، وصار في كل قرية امير المؤمنين ومنبر .. فطمع الغربيون والشرقيون بنا فغزونا في عقر دارنا وقلوبهم تضطرم اشتعالا لوأد حضارة خير امة اخرجت للناس . فكانت مذابح التتار في بغداد والقاء الكتب في نهر دجلة الذي صار يجري بلون المداد الذي كتبت فيه . والحروب الصليبية واحتلال الفرنج للاندلس .. وقام الغزاة بسرقة الكتب والمخطوطات التي ما تزال في مكتباتهم الكبرى في لندن وباريس وروما .

ورافق هذا الغزو الصليبي حشد من القسيسين والرهبان فكان فيهم القس دنلوب في مصر الذي صاغ برامج التربية والتعليم وكذلك كرومر وغيره .. وربى القسيسون هؤلاء في

مدارسهم ناسا من ابناء جلدتنا ليس لهم من الاسلام الا اسماءهم ، كان منهم طه حسين وساطع الحصري وميشال عفلق ، فغيروا وبدلوا في مناهج التربية والتعليم حتى اقاموها على الشك وجعلوا من امثال فرضية دارون نظرية ، وصاغوا نظريات من فلسفة الاغريق واساطير اليونان وراحوا بحقد يهاجمون كل شيء اسلامي وديني . وراجت بضاعة هؤلاء الملاحدة في ظل الاستعمار الانكلو فرنسي للعالم الاسلامي .. ونشط بروكلمان وجورجي زيدان في تشويه التاريخ الاسلامي ، ولويس عوض وسعيد عقل وسلامة موسى في هدم الفصحى لغة القران الكريم والدعوه الى اللغات العامية . ويبدو ان اللجنة ادركت هذه الحقيقة واشارت اليها عند حديثها عن طبيعة فبعد ان حددت اللجنة دين المجتمع الكويتي بانه اسلامي يؤمن بالاسلام دينا واسلوب حياة وقيمة حضارية ومن هذا التراث الاسلامي ينبغي ان تستمد الخبرات التربوية لتنشئة الابناء بعد هذا جاء في تقرير اللجنة :

تعرضت الامة العربية عبر تاريخها لبعض مظاهر التخلف في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية نتيجة لعوامل متعددة بعد ان كانت تحتل مكان الصدارة الحضاري ولذلك اتسعت الهوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة — طبعا المقصود التقدم التكنولوجي — في العصر الحاضر ، وهذا يلقي على التربية مسئولية التصدي لهذا التحدي الحضاري والعمل على تخليص الامة العربية من كافة مظاهر التخلف .

وفي موضع اخر جاء في التقرير :

تتعرض امتنا العربية في الوقت الحاضر لكثير من التحديات والمؤامرات والمطامع الاستعمارية والصهيونية التي تهدد كيانها ، مما يتطلب اعداد المواطن لمواجهة هذه التحديات وعن الاهداف التي تتصل بطبيعة المجتمع الكويتي نص التقرير على :

— الايمان بمبادىء الدين الاسلامي بحيث تصبح هذه المبادىء منهج فكر واسلوب حياة يتجسد في سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية .

الاهداف العامة للتربية في الكويت

— التعريف بالتراث العربي الاسلامي والعادات والتقاليد الاصيلة فيه ، والعمل على دعمها .

— اعداد افراد يعرفون ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

— تنمية قدرة الافراد على التفكير باسلوب علمي ، والعمل بما يتضمنه من دقة الملاحظات ، والاستقصاء ، وعدم التعصب ، والاستناد في الراي الى الدليل المقنع والبرهان .

— تنمية قدرة الافراد على الابداع والابتكار والتجديد .

— تنشئة اجيال قادره على تحمل المسئولية في شتى صورها ونواحيها وتشجيع الافراد على المبادرة واتخاذ القرارات بانفسهم ، والتخطيط لمستقبلهم ، والاعتماد على جهودهم ونتائج اعمالهم .

— تنشئة جيل قوى يتميز بالجدية والصلابة والتضحية لديه من القدرات والمهارات والاتجاهات ما يجعله قادرا على مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها الامة العربية في هذا العصر .

— العناية بالتربية الاسلامية ، وباللغة العربية ، والاهتمام باللغات الاجنبية الحية ، والدراسات الاجتماعية ، والعلوم ، والفنون وسائر مجالات الثقافة التي يكشف البحث العلمي عن اهميتها ، بما يرفع مستوى الفرد ويحقق له اقصى درجات النمو الممكن من جهة ، وبما يساعد على بناء المجتمع الكويتي وتحقيق تقدمه ورفاهيته وتوطيد صلاته بالامة العربية والاسلامية والمجتمع العالمي من جهة اخرى .

وعن الاهداف التي تتصل بطبيعة العصر ورد في تقرير اللجنة :

— تأكيد الرابطه بين النظرية والتطبيق وبين العلم والعمل .

— العناية بحفظ التوازن بين القيم الروحية والقيم المادية .

— تحقيق كل من العمق والشمول في اعداد الافراد للحياه .

وفي مواضع كثيرة شدد التقرير على ضرورة استخدام اسلوب التفكير العلمي ، والنظر الى الحقيقة العلمية على انها نسبية وقابلة للتعديل .

والتقرير في عمومه طيب ونافع ولا اقول انه خال تماما من الغبش بل في جملته قوى وجيد ، وفي كل مرة يدرس مختصون اهداف التربية يتوصلون الى هذه النتائج بشرط واحد ان تكون عقولهم غير ملوثة بالفكر الالحادي والعقائد الهجينة المستوردة .

ويبقى ان تأخذ هذه الاهداف طريقها الى التنفيذ في مناهج وزارة التربية فتعيد النظر بجميع المواد العلمية وتصاغ من جديد لتأتي منسجمة مع مبادىء الدين الاسلامي ولتكون هذه المبادىء منهج فكر واسلوب حياه . ان مبادىء الدين الاسلامي — الذي هو عقيدة هذا الشعب — لا تقتصر على مادة التربية الاسلامية فحسب بل تمتد لتشمل مادة اللغة العربية فنستبعد منها الشعر الذي يتخذ من القومية او الوطنية وثنا يعبد من دون الله ، او الشعر المائع الرجراج والادب الساقط المنحل وما اكثره في المواد المقررة في وزاره التربية .

يجب ان يشمل التغيير مادة التاريخ والاجتماعيات فلا نمجد اساطين الكفر والضلال ، ولا نسهب في الحديث عن حقب من احقاب تاريخنا ان لم نذكرها بالنقد فالصمت عنها خير من الاطناب في مدحها والاشادة بها .. ان من اهداف تدريس التاريخ : ان المسلمين امة واحده ودولة واحدة .. وكل من يجزىء هذه الوحدة ويقاتل المسلمين لا يستحق ان نجعل منه زعيما او عظيما او منقذا .

وفي تدريس المواد العلمية كالهندسة والطب والرياضيات نؤكد لطلابنا اننا اول امة تعطي لهذه المواد حقها ، وقد كنا بالامس قمة في الطب ، وقمه في الفلك ، وقمة في فن البناء وهندسته ، وقمة في الرياضيات وعلى حين غفلة منا دخل

الغرب الى بلادنا فسرق هذا التراث واعطاه حقه وتابع التقدم العلمي ، وما علينا الا ان نسترد دورنا ، وهذه العلوم ليس لها موطن فنحن نأخذها عن اية أمة من الامم راسمالية او اشتراكية لكن نأخذها كعلوم مجردة ، دون أن نستورد معها عقائد أو تصورات ، فعقائدنا وتصوراتنا هي والحمد لله تصدر ولا تستورد ، ولا نعتقد ان يكون هناك نجاة للبشرية الا ان يدين بها .

ان تقرير لجنة الاهداف العامة للتربية خطوة يجب أن تليها خطوات جادة من وزارة التربية ، لايجاد المنهج الذي يتلاءم مع هذه الاهداف والتعاقد مع المدرسين الامناء على نقل هذه الاهداف الى عقول الطلبة .

وعلى وزاره التربية وكل مسؤول ومصلح ان يأخذ بعين الاعتبار كثرة الجنوح بين الطلبة خاصة في العطلة الصيفية وأوقات الفراغ وفي اصلاح المناهج وحسن اختيار المدرس خير كثير للطلبة .

ولما كانت الوقاية افضل من العلاج فيجب ان تقوم سياسة الاعلام على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف فنطهر التلفزيون من الافلام المشبعة بروح الالحاد ، ونكنس من دور السينما والمسارح والصحف كل ما يساعد على الانحراف والشذوذ وهذه أمور لا بد منها لمصلحة الكويت وبقائه ورحم الله من قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه المربي الفاضل الاستاذ سالم العلي الحسينان الذي اسهم اسهاما كبيرا في تعليم ابناء الكويت .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجله المجتمع يقدمون احر التعازي الى ال الحسينان ويسألون الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

تعديل رواتب معلمي المدارس الخاصّة



أعلنت جمعية المعلمين الكويتية أنه تم الاتفاق مع وزارة التربية على سلم لرواتب معلمي المدارس الخاصة على الشكل التالي :

— المعلم الجامعي — نسبة الزيادة ٤٠٪ — :

المربوط ٦٢ دينارا ، علاوة اجتماعية ٧ دنانير ، مواصلات ١٠ دنانير ، غلاء معيشة ١٠ دنانير ، علاوة خبرة ديناران ، علاوة دورية ديناران .

— المعلم نصف الجامعي — نسبة الزيادة ٤٥٪ — :

المربوط ٥٢ دينارا ، علاوة اجتماعية ٧ دنانير ، مواصلات ١٠ دنانير ، غلاء معيشة ١٠ دنانير ، علاوة خبرة دينار ونصف ، علاوة دورية دينار ونصف .

— المعلم حامل الثانوية العامة او ما يعادلها — نسبة الزيادة ٥٠٪ — :

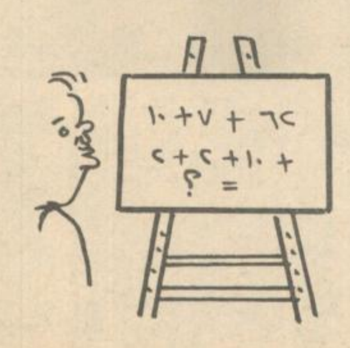
المربوط ٤٧ دينارا ، علاوة اجتماعيه ٧ دنانير ، مواصلات ١٠ دنانير ، غلاء معيشة ١٠ دنانير علاوة خبره دينار واحد ، علاوة دورية دينار واحد .

سيبدا تنفيذ هذا السلم اعتبارا من أول نيسان ابريل المقبل :

لهذا الاتفاق الذي اعاد اليهم بعض حقوقهم ، لكنا ما زلنا نؤكد أنه لا داعي مطلقا للتمييز بين المعلمين في مدارس الدولة واخوانهم في المدارس الخاصة طالما أن الشهادات واحدة والخبرات واحده ، ان هذا التفريق يساعد على التمييز بين نوعين من التعليم في بلد واحد .

التعليم في المؤسسات الحكومية فيكون مستواه جيدا والتعليم في المؤسسات الخاصة فيبقى مستواه متأخرا .

ومعلمو المدارس الخاصة مع هذه الزيادة لا يستطيعون أن يعيشوا حياة كريمة في بلد كالكويت يستفحل شر الغلاء فيه يوما بعد اخر ، والحل ان تفكر وزارة التربية من طرفها بمساواة المدرسين في اية مؤسسة كانوا ، واصحاب المدارس الخاصة عليهم ان يكرموا المعلم وينصفوه ويجب ان نبتعد بالمدارس عن اتخاذها مؤسسات مقصود منها الربح .



مسابقة مدرسة الارشاد الاسلامي
في حفظ القرآن الكريم

تنظم المدرسة بمراحلها الثلاث مسابقة في حفظ القران الكريم وذلك جريا على عادتها كل عام منذ انشائها ايمانا منها بأن القران الكريم هو الدستور الخالد للامة الاسلامية راجية من الله أن تكون هذه المسابقات خطوة في طريق الرجوع الى الله .

والمدرسة بهذه المناسبة تقدم للمتسابقين جوائز قيمة فالاول من كل صف يعفى من نصف الرسوم المدرسية والثاني ربع الرسوم المدرسية والثالثوالرابعوالخامس يعطون جوائز قيمة .

وستكون المسابقة يوم الخميس ١٥ ربيع ثاني سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ١٥ ابريل سنة ١٩٧٦ .

تحت اشراف لجنة برئاسة الاستاذ : موجه التربية الاسلامية بوزارة التربية وبعض اولياء امور الطلبة المتسابقين وذلك بمقر المدرسة القسم المتوسط والثانوي شارع فهد السالم تقاطع شارع الهلالي مقر المدرسة الثانوية التجارية سابقا .

والله ولي التوفيق ..

هل يعلم المسلمون

ماذا يجري في مايوت ؟

بما ان حكومة جزائر القمر الاسلامية لا تملك في الوقت الحاضر وسائل اعلامية قوية كجاراتها وهذا طبعا من صنيع الاستعمار ومخلفاته فقد استغلت فرنسا هذه الفرصة لتغطية وتشويه ما يحدث اليوم في هذه الجزيرة على ايدي جيشها واذنابها المأجورين من قتل وقمع ونهب واضطهاد . ان ما يجري في فلسطين والفليبين واريتريا يجري مثله تماما اليوم في جزيرة مايوت الا فليسمع المسلمون . ان هذه الجزيرة هي من جزر القمر الاسلامية الاربع وهي جزيرة القمر الكبرى التي تعرف باسم القزيجة ، وجزيرة هنزوان ، وجزيرة مايوت ، وجزيرة موالي ، وتقع هذه الجزر في الشمال الشرقي من مدغشقر وفي الناحية الغربية للمحيط الهندي عند المدخل الشمالي لخليج موزمبيق وفي مواجهة الشرقي للقارة الافريقية من ناحية تنزانيا موزمبيق ، وقد اعترفت بها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والعالم كله .

ان عدد سكان جزيرة مايوت يبلغ اثنا عشر الف نسمة ومعظمهم من المسلمين لا كما يدعي الفرنسيون ومن يساندونهم كالبريطانيين بأن المسيحيين هم الاكثرية في هذه الجزيرة فبريطانيا مثلا هي اول من اذاعت بعد فرنسا ذلك الزعم وهو كذب محض وهذا يعني بوضوح انها راضية تماما بما يجري على ارض تلك الجزيرة المسلمة والحقيقة التي لا غبار عليها والتي يجب ان يفهمها كل انسان هو ان المسيحيين في تلك الجزيرة اي جزيرة مايوت يمثلون اربع اسر لا يتجاوز عدد أفرادها عن ثلثمائة نسمة من آباء فرنسيين الذين جلبتهم فرنسا الى هذه الجزيرة عقب الحربين العالميتين ومعروفون هناك بانهم غير شرعيين اننا ندعوكم ايها المسلمون ان تأتوا لتنظروا بانفسكم ما تزيفه فرنسا وما تروجها ابواق دعاياتها من اكاذيب وافتراءات كما اننا ندعو الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لهذه المهمة ايضا .

ايها المسلمون . ان سير الاحداث في جزيرة مايوت يكشف لنا مخطط استعماري خطير تقوم به فرنسا يهدف الى قلب شعب جزيرة مايوت المسلم الى مسيحيين بوسائل شتى ، انه الغزو الصليبي لتنصير هؤلاء المسلمين ولجعل جزيرتهم قاعدة للتبشير المسيحي في المحيط الهندي . فيا مسلمون ان دينكم يحتم عليكم ان تهبوا لانقاذ اخوانكم الميوتيين من هذه الكارثة التي هي على وشك الوقوع ومدعوون لمواجهة هذا الغزو الصليبي والمخطط الاستعماري الخطير والوقوف مع اخوانكم مسلمي جيوت والا فانتم مسئولون امام الله وامام التاريخ ان انتم تهاونتم وتقاعستم عن هذا الواجب الكبير . لقد استعمرت فرنسا هذه الجزر ١٣٤ سنة مبتدئة اولا بالاستيلاء على جزيرة مايوت سنة ١٨٤١ وهي ذات استراتيجية مهمة من الناحية العسكرية وكان اذ ذاك يحكمها السلطان – اندبا . نسول – وهو ملاقاسي الاصل لا يمت بأي صلة بالميوتين وكان مشهورا بالفساد . وقد سلم الجزيرة الى الفرنسيين طواعية مقابل ٢٠٠ الف ريال تسلم اليه شهريا ويقال ان الفرنسيين زوجوه امراة منهم . وبعد فترة من الزمن ارسلوه الى فرنسا مع قرينته الفرنسية وبهامات مسموما ، وفي عام ١٨٥٥ اقترحت فرنسا على احتلال جزيرة القمر الكبرى تحت ستار حماية آخر سلاطينها سيد علي المسيلة من آل عبد الله باعلوي اذ كانت البلاد مسرحا لاضطرابات اجتماعية لتكالب القوى الاوربية على احتلالها والسيطرة عليها وهكذا شيئا فشيئا حتى تمكنت فرنسا من بسط نفوذها وسلطانها على معظم الجزر . ان لهذه الجزر منتوجات كثيرة منها الفانيلا . القرنفل ، الدبو ، الجوز الهندي . الفلفل الاسود ، والازهار التي يستخلص منها العطورات ، كأزهار الياسمين والنرجس ولنق لنق وغير ذلك ، كل هذه المنتوجات تذهب الى احضان فرنسا تأخذها بثمن بخس ثم تبيعها في الاسواق العالمية بأثمان باهظة كما هو داب المستعمرين ويجدر بي ان اذكر هنا ان صناعة العطورات في فرنسا كانت ولا زالت تعتمد على الثلثين من هذه الجزر ومع هذا كله فماذا يا ترى عملت فرنسا من اصلاحات ومرافق الحياة في هذه الجزر طيلة ما يزيد على قرن وربع القرن هل بنت مستشفيات ، هل بنت مدارس وجامعات . هل بنت مصانع ، هل بنت ميناء بحري ، هل اقامت بلدية ، هل كونت جيشا منظما ، هل بنت عاصمة حديثة كبقية مستعمراتها مثل تاناريف في مدغشقر ، وزئير في الكنغو ، وداكار في وستدئني في جزيرة لارنيو . هل شقت وعبدت الطرقات ، لا ، لا . لم تفعل فرنسا ولا شيء من هذا كله بل خرجت وبلا رجعة تاركة الجزر كما وجدتها عندما احتلتها ما عدا بعض اصلاحات كما قامت بها الحكومة الداخلية بعد الاستقلال الداخلي كبناء مستشفين للمرضى في مروني واربعة عمارات للادارات والمكاتب الحكومية وكذلك اقامة بلدية وبناء بنك مركزي والبريد وغير ذلك .

هذا وللحكومة الآن برنامج كبير للتطوير والتنظيم في كافة أنحاء الجمهورية والدول الاسلامية والعربية مطالبة اليوم بموقف اخوي تعاوني مع هذه الدولة الاسلامية الجديدة تأخذ بيدها وتعاونها وتمدها بما يلزمها ، يجب ان ينقذها المسلمون حتى لا تسقط في ايدي غير المسلمين كما يجب على المسلمين ان يضعوا هذا في الاعتبار . والسلام .

ح . س . احمد

توصيات المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

بعد اجتهاد النظر : تبرز مسؤولية التطبيق

غدا . الاربعاء . تقيم اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة حول : « المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي » الذي انعقد بمكة المكرمة في الشهر الماضي.

وبهذه المناسبة تنشر « المجتمع » توصيات ذلك المؤتمر . وهي توصيات تناولت موضوعات : مفهوم ومنبع الاقتصاد الاسلامي ــ حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي ــ نظريتا الانتاج والاستهلاك في المجتمع الاسلامي ــ دور الدولة الاسلامية في الاقتصاد ــ التامين في اطار الشريعة الاسلامية ــ البنوك بلا فوائد ــ الزكاة والسياسة المالية ــ التنمية الاقتصادية في الاطار الاسلامي ــ التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية .

وهي توصيات ــ من حيث التقرير النظري ــ جيدة ، بيد انها تحتاج الى تطبيق جاد وحقيقي . حتى لا يطمس الاهمال جمالها النظري .

وهناك موجبان جوهريان يلحان على التطبيق :

● الاول : ان الاسلام يوجب ملازمة العمل للقول . توكيدا لصدق التناول والاخذ . وتفاديا للانفصام بين الكلام . والتنفيذ .

● الثاني : ان التنظير من غير تطبيق ينشيء احساسا عاما لدى الناس بان ما يقرر نظرا . سيتجاوز او يجمد في الحياة العملية .

وهذا امر لا ينبغي ان يكون

التوصيات

بحمد الله تعالى انعقد المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي في مكة المكرمة فيما بين ٢١ الى ٢٦ من شهر صفر سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ الى ٢٦ من شهر فبراير سنة ١٩٧٦ م . بدعوة من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وتنظيم كلية الاقتصاد والادارة .

ولقد تدارس المؤتمر جميع البحوث والدراسات التي قدمت اليه حول الموضوعات الاتية :

١ ــ مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي .
٢ ــ حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي وتمحيصها .
٣ ــ نظريتا الانتاج والاستهلاك في مجتمع اسلامي .
٤ ــ دور الدولة الاسلامية في الاقتصاد .
٥ ــ التأمين في اطار الشريعة الاسلامية .
٦ ــ البنوك بلا فوائد .
٧ ــ الزكاة والسياسة المالية .
٨ ــ التنمية الاقتصادية في الاطار الاسلامي .
٩ ــ التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاسلامية .

وان المؤتمر ليعبر عن الارتياح الى مستوى تلك الابحاث والمناقشات الايجابية البناءة التي اسهمت في اثراء تلك الموضوعات وتوضيح معالم هذا العلم وقضاياه الكبرى .

ويؤكد المؤتمرون الحاجة الى استمرار البحث في جوانب الاقتصاد الاسلامي وتعميقه وتنظيمه والى قيام تعاون مخطط بين الباحثين من كافة ارجاء الارض لتحقيق هذه الغاية .

ان الحضارة المعاصرة بشقيها الراسمالي الفردي. والماركسي الجماعي. رغم ما حققته من انجازات مادية قد انتهت بالانسان ومجتمعات تلك الحضارة الى الصراع والتمزق والقلق والضياع واستبدت « التكنولوجيا بسلام الانسان وامنه واستقراره .

وان الامة الاسلامية التي عانت لعدة قرون من الاستعمار والتخلف وخضعت شعوبها لكل الوان التقليد والتبعية . قد ادركت في وضوح حاجتها الى الاصالة الاسلامية في الفكر والتطبيق . التي تحقق معنى وجودها وتطلق طاقاتها . وتحرك حوافزها وان عليها ان تضع كل جهدها الايجابي البناء في تبين الطريق وتقفز حواجز التبعية والتقليد .. ان شاءت ان تنقذ نفسها من براثن التخلف والضعف والهوان . وان تأخذ مكانها القيادي في هداية البشرية .

ولقد اتفق المؤتمرون على ان الاسلام ــ وهو عقيدة تحدد صلة الانسان بالله ، وشريعة تكفل مصالح العباد وتنظم كافة

شؤون الحياة – يعني بالامور المعاشية وبشؤون الاقتصاد ، ويرعاها رعايته لسائر امور المسلمين .

واتفقوا على أن مجموعة المبادىء والاصول والقواعد التي تتناول تنظيم جانب النشاط الاقتصادي في حياة الفرد والمجتمع ، تشكل اسس البنية الاقتصادية او هيكل النظام الاقتصادي في الاسلام .

واكد المؤتمرون انهذا النظام الاقتصادي يفقد فعاليته اذا كان بمعزل عن الممارسة التكاملية والشمولية للاسلام بكل عطائه للحياة .

ويرى المؤتمرون ان الاقتصاد الاسلامي نظام متميز يقوم على فلسفة اقتصادية محددة . تستند الى عقيدة التوحيد ، وله مبادئه واسسه واطره المستنبطة من القران والسنة .

ويؤكد المؤتمرون ان المسلمين هم أولى الناس باتباع هذا النظام وبذل الجهد في توضيح جوانبه بدلا من الجهد السلبي الضائع في محاولات تطويع الاسلام للنظم الغربية التي قادتهم الى متاهات الحلول الزائفة الناجمة عنه .

ان الاسلام هو السبيل الوحيد لانقاذ البشرية من أزماتها على الصعيد الروحي والمادي والانساني وتصحيح حضارة الاشياء لتصبح حضارة للانسان . وعلى عاتق المسلمين اليوم تقع مسؤولية القيام بهذه الامانة وحملها الى البشرية (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

وفي تحقيق تلك الاهداف فان المؤتمر قد اقر التوصيات الاتية :

١ – أن تعنى جامعات العالم الاسلامي بتدريس الاقتصاد الاسلامي . ورعاية جهود البحث العلمي في مجالاته . وتوفير الادوات العلمية اللازمة لخدمته من خلال المكتبات الوثائقية ووحدات البحوث ومنح التفرغ واصدار الدوريات . وتبادل الزيارات والخبرات وتكوين النوادي العلمية والجمعيات .

٢ – أن تضطلع كافة جامعات العالم الاسلامي ومؤسساته التعليمية بدورها ، وعلى كافة المستويات والتخصصات ، لتصل بدراسة الاقتصاد الى المستوى الذي يجعل منهاج الدراسة الاقتصادية في تلك المؤسسات قائما على الاطار والمنهجية الاسلامية . حتى تتكون عقلية ابناء الامة وقياداتها الاجتماعية على أسس من قيم الاسلام وغاياته وتصوراته . محققة بذلك وحدة العقيدة والفكر والممارسة .

٣ – أن تنشيء جامعة الملك عبد العزيز ضمن جهودها العلمية البناءة في خدمة الامة والعقيدة والدعوة الاسلامية مركزا عالميا لدراسة الاقتصاد الاسلامي ، تتولى الاشراف عليه لجنة عليا لها صبغة عالمية من كبار العلماء والاساتذة المتخصصين في الشريعة والاقتصاد ، ويحقق التعاون والتنسيق والمؤازرة العلمية في هذا الحقل، على المستوى العالمي وعلى أعلى مستويات الخبرة والكفاية والامكانات العلمية .

ويتوافر المركز على ما يلي :

ا – اقامة مكتبة علمية وثائقية تجمع كافة المادة العلمية في مجال الاقتصاد الاسلامي بمختلف اللغات الاسلامية والعالمية . وأن يقوم باصدار قوائم بهذه المواد عونا للباحثين في كل بلاد العالم .

ب – القيام باجراء وتنظيم البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجالات الاقتصاد الاسلامي ، وتأليف الكتب الدراسية التي تسد حاجة الجامعات الاسلامية في مجال الاقتصاد . والتخطيط للدورات التدريبية استجابة لاحتياجات المؤسسات الاقتصادية .

ج – توفير الامكانات للباحثين المسلمين الزائرين للمركز ، وذلك للقيام بالابحاث المناسبة في مجال اهتماماتهم ، وتخصيص المنح الدراسية اللازمة في هذا المجال .

د – توثيق عرا التعاون بين كافة الجامعات والمؤسسات العلمية التي تقوم بالبحث العلمي في مجال الاقتصاد الاسلامي .

هـ – نشر البحوث العلمية ، واصدار الدوريات في موضوعات الاقتصاد الاسلامي .

و – العمل على انشاء كراسي تدريس الاقتصاد الاسلامي . وتوفير المنح والمساعدات المالية لاغراض البحث العلمي في ذلك المجال وتمويل وتشجيع المحاضرات والزيارات والمؤتمرات والندوات الاقليمية، لخدمة ذلك الهدف .

٤ – استمرارية المؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي . وأن تعقد دورة له كل سنتين : وان يتولى عقد ندوات علمية تخدم موضوعات الاقتصاد الاسلامي .



توصيات المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي



ويقترح المؤتمر أن يكون موضوع دورة المؤتمر القادمة ان شاء الله هو :
« التنمية في ضوء معطيات الاقتصاد الاسلامي » .

كما يرى ضرورة انعقاد الندوة الاولى خلال مدة اقصاها تسعة اشهر لبحث موضوع :
« السياسة النقدية الاسلامية ومؤسساتها » .

٥ ــ انشاء أمانة عامة دائمة للمؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي يكون مقرها جامعة الملك عبد العزيز باشراف رئيس المؤتمر او من ينيبه .

وتقوم هذه الامانة منذ الان حتى انعقاد الدورة القادمة للمؤتمر بالاعداد لهذه الدورة والتخطيط للندوات المقترحة . ومتابعة اعمال المؤتمر . وتحضير مشروع النظام الاساسي له وللامانة العامة الدائمة وعرض ذلك على الدورة القادمة ان شاء الله .

٦ ــ ويوصي المؤتمر دول العالم الاسلامي كافة أن تستكمل اعمالها التشريعية حتى تصير القوانين والنظم والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية مبنية على أساس مبادىء الاسلام وقيمه وشريعته .

ويرى المؤتمر أن التأمين التجاري الذي تمارسه شركات التأمين التجارية في هذا العصر لا يحقق الصيغة الشرعية للتعاون والتضامن لانه لم تتوافر فيه الشروط الشرعية التي تقتضي حله .

ويقترح المؤتمر تأليف لجنة من ذوي الاختصاص من علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد المسلمين لاقتراح صيغة التأمين خالية من الربا والغرر يحقق التعاون المنشود بالطريقة الشرعية بدلا من التأمين التجاري .

٧ ــ يوصي المؤتمر أن تتبنى جامعة الملك عبد العزيز وجامعات العالم الاسلامي برنامجا دراسيا في الشريعة الاسلامية على مستوى الدراسات العليا لمدة عام واحد استجابة لحاجة المثقفين المسلمين ثقافة عصرية عالية من اساتذة الجامعات والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والاقتصادية استكمالا لادواتهم في البحث والمعرفة في العلوم الاسلامية المختلفة لتعينهم على اعادة صياغة العلوم الاجتماعية بما فيها علم الاقتصاد ــ صياغة تنسجم مع الرؤية الاسلامية .

٨ ــ يوصي المؤتمر ان تقوم الامانة العامة بدراسة تقارير اللجان ومقترحاتها لتنسيقها وصياغتها بصورة نهائية، ونشرها ضمن أعمال المؤتمر .

مقترحات وتوصيات اللجان

١ ــ لجنة مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي:

ــ ترسيخ مفاهيم الاسلام الاقتصادية التي تركز على الامور الاتية :

أ ــ الاعتقاد بأن الكون لله وأن المال مال الله .

ب ــ وأن الانسان مستخلف على ما تحت يده من نعم الله .

جـ ــ وأن الملكية الخاصة التي اقرها الاسلام مقيدة بوسائل الكسب المشروعة ، والانفاق المشروع واداء حق المال .

د ــ وأن النظام الاقتصادي في الاسلام يحقق التوازن والتكافل الاجتماعي .

٢ ــ لجنة حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي وعرضها :

أ ــ تشكيل لجنة لوضع معجم لمصطلحات الاقتصاد الاسلامي بمختلف اللغات .

ب ــ حصر المراجع والموضوعات والاجتهادات التي تغذي الاقتصاد الاسلامي عبر تاريخ الامة الاسلامية وتنميتها .

٣ ــ لجنة دراسة نظريتي الانتاج والاستهلاك في مجتمع اسلامي :

ــ الاستفادة من وسائل التحليل العلمي الرياضي في دراسة الاقتصاد الاسلامي .

٤ ــ لجنة تدريس الاقتصاد الاسلامي :

ــ ضرورة تدريس الفقه الاسلامي في المعاملات واصوله بكليات التجارة والاقتصاد والادارة في جامعات البلاد الاسلامية .

٥ ــ لجنة البنوك بلا فوائد :

أ ــ دعوة الحكومات الاسلامية الى دعم البنوك الاسلامية القائمة في الوقت الحاضر والعمل على نشر فكرتها . وتوسيع نطاقها .

ب العناية بتدريب العاملين في البنوك الاسلامية لتحقيق المستوى اللائق لكفايتهم العملية .

٦ ــ لجنة الزكاة والسياسة المالية :

ــ الزكاة والاهتمام بها ، تحقيقا للعدالة الاجتماعية في البلاد الاسلامية .

٧ ــ لجنة التنمية الاقتصادية .

في الاطار الاسلامي :

ــ عمل مسح شامل للخبرات في مجال الاقتصاد الاسلامي . وتشجيعها على الاسهام في البحث العلمي بالدول الاسلامية .

واخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .



ع

امة واحدة

بقلم/ فضيلة الشيخ
سعد المرصفي

عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري : يا للانصار وقال المهاجري : يا للمهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية ؟ قالوا : يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال — دعوها فانها منتنه فسمعها عبد الله بن ابي فقال : قد فعلوها والله : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر : دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال : دعه لا يتحدث الناس ان محمد يقتل اصحابه . رواه مسلم واللفظ له .

الاسلام دين الوحدة بكل ما تحمله الكلمة من معان .

يقول الحق تبارك وتعالى « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » ان امة الاسلام واحدة تقوم على عقيدة حقة واحدة وملة حقة واحدة اساسها التوحيد الذي تشهد به نواميس الوجود ودعت اليه الرسل جميعا عليهم صلوات الله وتسليماته انطلاقا من وحدة الدين ووحدة القاعدة فالدين عند الله هو الاسلام بعث به رسله وانزل كتبه والقاعدة هي التوحيد الخالص ولذا جاءت هذه الاية في نهاية حديث القران الكريم عن الرسل وامة الانبياء موكب واحد وامة واحدة في الارض ولذا جاءت هذه الاية نفسها في سورة — المؤمنون — بهذا النص : « وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » بعد توجيه الخطاب الى امة الرسل وكانما هم مجتمعون في صعيد واحد في وقت واحد لان هذه الفوارق الزمانية والمكانية لا اعتبار لها امام وحدة العقيدة التي تربط بين الرسل جميعا وامام وحدة القاعده التي تجمعهم جميعا « يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون » . انه النداء من الله لرسله المسلمين وانه النداء الذي تتلاشى امامه اماد الزمان وابعاد المكان امام وحدة الدين الذي جاء به الرسل ووحدة الخالق الذي ارسلهم . ووحده الاتجاه الذي يتجهون جميعا . ولسنا هنا في مجال سرد الادلة وما اكثرها في هذا المجال ولكن : اذا ما كان حال الناس بعد امة الرسل هو ما يصوره القران في صورته الحسية العنيفة وهي انهم قد تنازعوا الامر حتى

امة واحدة

مزقوه وقطعوه وحتى مضى كل حزب بما لديهم فرحون .

« فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون » وتقطعوا أمرهم بينهم كل الينا راجعون » وجاء هذا تقرير ذلك عقب الايه التي معنا ليفيد حقيقة ما وصل اليه الناس بعد الرسل واذا كان هذا هو ما عليه هؤلاء فان علينا نحن الذين رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا أن ندرك ان الله قد بعث خاتم الرسل والانسانية كلها في ظلام حالك تعاني من ويلات الاضطراب الاجتماعي ووطأة الصراع المادي فجاءت رسالته زاخرة بعناصر مقومات الحياة مليئة بأحاسيسها ترشد الحائرين وتهدي الضالين « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » وان الاسلام قد الف بين قلوب ابنائه على الايمان وان تعاليمه ومناهجه جاءت لتقوى هذه الرابطة وتدعم أواصر الوحدة وان هذا التاليف وذلك المنهاج من انله الاحد فهو الذي الف بين القلوب وهو الذي أوحى الى عبده ما أوحى وهو الذي يأمرنا بالاعتصام بحبله « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون » وهذه الاخوة المعتصمة بحبل الله نعمة كبرى يمن الله جل شأنه بها على الجماعة المسلمة والامة المسلمة ويذكرهم كيف كانوا في الجاهلية أعداء وكيف كانت العداوة بين الاوس والخزوج حين كان يخالطهما اليهود والذين أوقدوا حول هذه العداوة نار الفرقة حتى يجدوا لانفسهم المناخ الذي يخلو لهم بعد أن ينال كل من صاحبه ولكن كان الاسلام على يد خاتم المرسلين هو الذي جمع هذه القلوب المتنافرة وهذه النفوس المتناحرة وما كان الا حبل الله الذي يعتصم به الجميع فيصبحون بنعمته اخوانا ولذا تلاشت الاحقاد التاريخية والثارات القبلية والاطماع الشخصيه والرايات العنصرية فلقد ذكر بن اسحاق وغيره أن هذه الاية نزلت في شأن الاوس والخزرج وذلك ان رجلا من اليهود مر بملا من الاوس والخزرج فساءه ما هم عليه من الاتفاق والالفة فبعث رجلا معه وامره أن يجلس بينهم ويذكر لهم ما كان من حروبهم يوم (بعاث) ففعل . فلم يزل دابه حتى حميت نفوس القوم وغضب بعضهم على بعض وتثاوروا ونادوا بشعارهم وطلبوا اسلحتهم وتواعدوا ... فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم فجعل يسكنهم ويقول « أبدعوى الجاهلية وانا بين أظهركم » وتلا هذه الاية فندموا على ما كان منه مواصطلحوا وتعانقوا والقوا السلاح رضى الله عنهم على أن مدلول الاية أوسع مدى من هذه الحادثة فالاية توحى مع ما قبلها وما بعدها في السباق بأن حربا دائبة من اليهود لتمزيق الصف المسلم واثارة الفتنة قد أوشكت أن تؤتى أكلها وان هذه الحرب خطرة لانها تصيب الجماعة المسلمة وحدها وتودي بها الى ما فيه هلاكها وان على الامة المسلمة أن تعتصم بحبل الله وان تنظر الى الفرقة على انها طريق الى الشيطان وسبيل يبعد الانسان عن الايمان يروى ابو داود باسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه » ويروى الترمذي باسناده عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد » ويروى مسلم باسناده عن أبى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال ، وكثرة السؤال واضاعة المال » وقد ضمنت لهم العصمة عند اتفاقهم من ان يجتمعوا على ضلاله وضمن لهم النصر عند اتحادهم من ان يغلبوا على امرهم ومن ان تنتهك حرماتهم فنصر الله للمؤمنين المعتصمين بحبل الله ويد الله مع الجماعة فما اكرم يد الله وما اقوى يد الله ان يد الله هي القوة الغالبة القاهرة التي تتضاءل امامها قوى الطغيان في كل عصر وزمان والمؤمنون امة واحدة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وفي ظلال هذه الوحدة التي تستمد جذورها من وحي الله وشريعته بسطت رسالة الاسلام جناحها في قليل من الزمن على الدنيا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا على أيدي المسلمين الذين ضمهم وطن واحد في رحاب دين واحد وعبادة رب واحد . والله متم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون .

وبعد : فهذه هي أمتكم وتلك هي معالم وحدتكم وهذا هو سبيل المسلمين الصادقين .

صفحة من كفاح مسلمي الهند

حركة الجهاد بزعامة السيّد احمد الشهيد

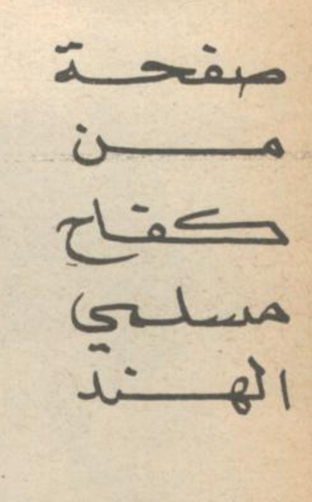


الدكتور السيد محمد يوسف

كراتشي - باكستان

لقد كان القرن التاسع عشر الميلادي مليئا بالاحداث والخطوب بالنسبة الى العالم الاسلامي كله ، ولا سيما الملة الاسلامية في الهند ، فقد بدت فيه آثار التحريف الديني والانحلال الخلقي والضعف السياسي بحيث اعيا الامراء والحكام علاجها ، فانبرى من طبقة العلماء والمفكرين رجال بحثوا عن مداخل التحريف بالدين ، ومن اهمها خلط ملة بملة ، فان الذين يدخلون في دين الله من اجناس وأمم شتى ربما يعلق بأذهانهم أشياء من دينهم القديم فيبقون عليها ويرون لها وجها في الاسلام ، فيشوب الاسلام شوائب من الاوهام والبدع ، وقد حدث مثل هذا كثيرا في الهند حيث كان المسلمون مضطرين الى مباشرة الهندوس والاخذ ببعض عوائدهم وتقاليدهم بسبب المجاورة والبيئة ، ثم ان الامراء والحكام كانوا سادرين في ترفهم وغيهم بينما كانت الدولة مهددة بالثوار في الداخل والمستعمرين الاجانب من الخارج - فاستمر الشاه ولي الله واتباعه يضعون القواعد للاصلاح الديني والاجتماعي عن طريق البحث العلمي والتعليم والتدريس والصدع بالحق أمام الامراء واطلاع الرأي العام على خطورة الموقف واثارة الحماس والغيرة في الامراء والملوك المسلمين المجاورين للهند ، الا أن الاحوال كانت تتطلب حركة شعبية عسكرية ، فتطوع لها السيد احمد الذي تلقى من مدرسة الشاه ولي الله مبادىء الاصلاح الديني والاجتماعي بدون أن يتعمق في العلوم وهب يتزعم حركة الجهاد بالسلاح ضد (السيخ) الذين كانوا تغلبوا على المناطق الشمالية .

وولد السيد احمد في الربع الاخير من القرن الثامن عشر الميلادي بالقرب من مدينة (لكناؤ) في اسرة معروفة بالعلم والزهد والخدمة العسكرية، وبما أن اسرته كانت على صلة مستديمة مع اسرة الشاه ولي الله ، انتقل الى دهلي ليلتحق بالشاه عبد العزيز ابن الشاه ولي الله ، وهناك تلقى مبادىء الاصلاح الديني والاجتماعي وظهر منه ميل الى تنمية القوى الروحية والاخلاقية ، فأرشده الشاه عبد العزيز الى طرق الصوفية من الجشتية والقادرية والنقشبندية ينتقي منها ويؤلف بينها



تمشيا مع تعاليم الشاه ولي الله بشأن رفع الخلاف بين الطوائف والفرق الاسلامية المختلفة ، ثم رأى السيد احمد أن يستعد لخوض معركة العمل ويتدرب في استعمال السلاح والرياضيات العسكرية فانخرط في خدمة امير خان الذي كان اذ ذاك يحكم منطقة صغيرة في مالوه اي وسط الهند ويجاهد للاحتفاظ بحريته واستقلاله ضد الانجليز ، فوجد السيد احمد في خدمته فرصة للتدرب حتى برز في اعين الناس لبراعته في اعمال البطولة وتفانيه في الاسلام كما حظى بثقة امير خان واعجابه ، الا أن السيد احمد لم يستطع صبرا مع امير خان بعد أن اصطلح هو الاخر مع الانجليز واقتنع بالامارة في كنف المستعمر بدل الجهاد ضده .

وفي اثناء ذلك رأى الشاه عبد العزيز مخايل الزعامة الشعبية في السيد احمد فأمر اثنين من أفراد عائلته ـ وهما الشاه اسماعيل والمولوي عبد الحي ـ ان يلازما السيد احمد ويأتمرا بأمره في الخطوات العملية لاعادة مجد الاسلام ، فكان لتلك اللفتة وقع حسن في قلوب العامة حتى التف حوله جم غفير من الفدائيين والمجاهدين ، وذاع اسمه وصيته في ارجاء الهند حيث استقبل بحفاوة بالغة أثناء سفره الى (كلكته) في سنة ١٨٢١ م في طريقه الى الحجاز للحج وكذلك اثناء رجوعه منه .

لقد كانت دولة المسلمين في الهند مهددة من الداخل والخارج معا في مطلع القرن التاسع عشر حينما بدأ السيد احمد ينظم حركة شعبية لاصلاح شؤونها الاجتماعية واستعادة مجدها الغابر في ميدان الحرب والسياسة ، وكانت أهداف الحركة الشعبية تشمل جميع نواحي الحياة الدينية والدنيوية ، فانها كانت ترمي أولا الى تطهير الدين من شوائب البدع وابعاد كل ما لحقه من الزيغ والفساد عن طريق الاختلاط مع الهندوس ، فاذا صحت العقائد ترتب عليها ضم الصفوف وتوحيد العمل لتنفيذ الشريعة الغراء وحماية بيضة الاسلام .

لقد كانت الفكرة اختمرت ونضجت في نفس السيد احمد منذ أن نشأ في مدرسة الشاه ولي الله وتأثر من مبادئه لاصلاح أحوال الامة على أسس دينية قويمة ، الا انها تحققت وبرزت الى الخارج بعدرجوعه من الحج مما يقوي الظن ان اقامته بالحجاز زادته التهابا وحماسا للجهاد في سبيل الله ، على كل حال لم يلبث السيد احمد بعد رجوعه من الحج أن اتخذ قرارا ببدء المقاومة الشعبية ضد (السيخ) الذين كانوا قد تغلبوا على المناطق الشمالية الغربية الى حدود أفغانستان وكانوا يعبثون الفساد ويرتكبون من الفظائع والاعمال الوحشية ما تقشعر له الجلود ، فارتحل السيد احمد معستمائة من أصحابه لفتح جبهة القتال في منطقة بيشاور ، وكان بحكم الظروف مضطرا الى ان يسلك طريقا ملتويا عبر راجبوتانه والسند والقندهار وكابل ، لكن هذا السفر الطويل الشاق أصبح في الوقت نفسه وسيلة لنشر الدعوة وكسب تأييد الجماهير لنصرة الدين .

وفعلا أصبح السيد احمد وأصحابه محل حفاوة وتكريم في كل مدينة أو قرية يمرون بها ، وكان لجولته أثر كبير في اثارة



وعي الديني حتى انخرط في جمعه آلاف
ن المتطوعين – وبما ان حركة السيد
حمد لم تكن ضد الامراء المسلمين فانه لم
همل جانبهم ، بل تقدم اليهم بالنصح
الوعظ ورجا منهم أن يقدروا خطورة
لوقف والمسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه
لاسلام والامة الاسلامية ، فكانت النتيجة
ن امسك معظمهم عن معارضته أو وضع
بة عراقيل في سبيله ، بالعكس أيده كثير
نهم تأيدا سلبيا او ايجابيا مثل تقديم
لمساعدات المالية وفتح الطريق أمام الناس
لانخراط في خدمته ، ومن المفارقات
لعجيبة ان أمير خان والي أمارة (تونك)
ان في مقدمة هؤلاء الامراء الممالئين للسيد
حمد حتى انه بايعه اعترافا بكونه مرشدا
وحيا ودينيا له ، هذا مع ان السيد أحمد
ان قد قضى من قبل اعواما كعسكري
ادي في جند امير خان، الا ان هؤلاء الامراء
م يكونوا ليقبلوا اية سلطة سياسية للسيد
حمد فيما يتعلق بتدبير شئونهم الخاصة،
بقي الامراء مستبدين بالحكم حريصين
لى الاحتفاظ بسيادتهم المطلقة داخل
حدود اماراتهم الصغيرة . ومضى السيد
حمد مع اصحابه والمتطوعين من عامة
لناس الذين بدا عددهم يتزايد يوما فيوما
كلما اقترب من غايته المنشودة حتى دخل
لقندهار وهناك اتبعه عدد من قبائل
لافغان الذين كانوا بحكم طبيعة البلاد
والروح القبلية السائدة في بيئتهم طامعين
في النهب والسلب واموال الغنيمة غير
معتادين لاي نظام عسكري أو اداري .

على كل حال وصل السيد احمد الى
منطقة بيشاور حيث اتخذ قاعدة لاعماله
الحربية وقد اصبحت معه ثلاث كتائب
من المجاهدين الذين ارتحلوا معه اولحقوا
به من مناطق الهند المختلفة وقبائل الافغان
والمتطوعين من منطقة بيشاور نفسها ،
فشن السيد احمد وجنوده غارات على
القوات النظامية للسيخ بعد أن لم يكترث
رئيسهم رنجيت سنج بانذاراته المتتابعة ،
فأبلى المجاهدون بلاء حسنا واحرزوا
انتصارات باهرة، الا انهم سرعان ماواجهوا
مشاكل عدة فيما يتعلق بالتنظيم الداخلي،
فان قبائل الافغان ربما خالفوا الاوامر
العسكرية لاشباع رغبتهم في الغنائم
العاجلة ، كذلك لم يبالوا بالعمل ضد
مصلحة الاسلام والمسلمين حينما ثارت
روح العداوة والبغضاء المتوارثة فيما
بينهم .

ثم ان السيد احمد لم يستطع ان يفرض
سيادته على منطقة بيشاور وما حولها
التي لم تكن معسكرا وقاعدة حربية فحسب
بل كان لا بد أن تتحول الى قاعدة ملك
وامارة مع ايجاد نظام متكامل للحكم
والجباية حتى لا يبقى الامير امير حرب
فقط بل تكون أوامره وأحكامه سارية
المفعول في جميع شئون المجتمع والسياسة
الداخلية والخارجية وتيسر له الموارد
والاسباب المادية لمواصلة القتال ، فحدث
ان اثارت محاولات السيد احمد لجباية
العشر وتنفيذ أحكام الشرع ، ولا سيما
تلك التي كانت تهدف الى تطهير المجتمع
من شوائب البدع الفاشية بين الجماهير ،
مقاومة من العناصر المحلية التي أصبحت
مصالحها مهددة بالنظام الاسلامي الجديد

صفحة من كفاح مسلمي الهند

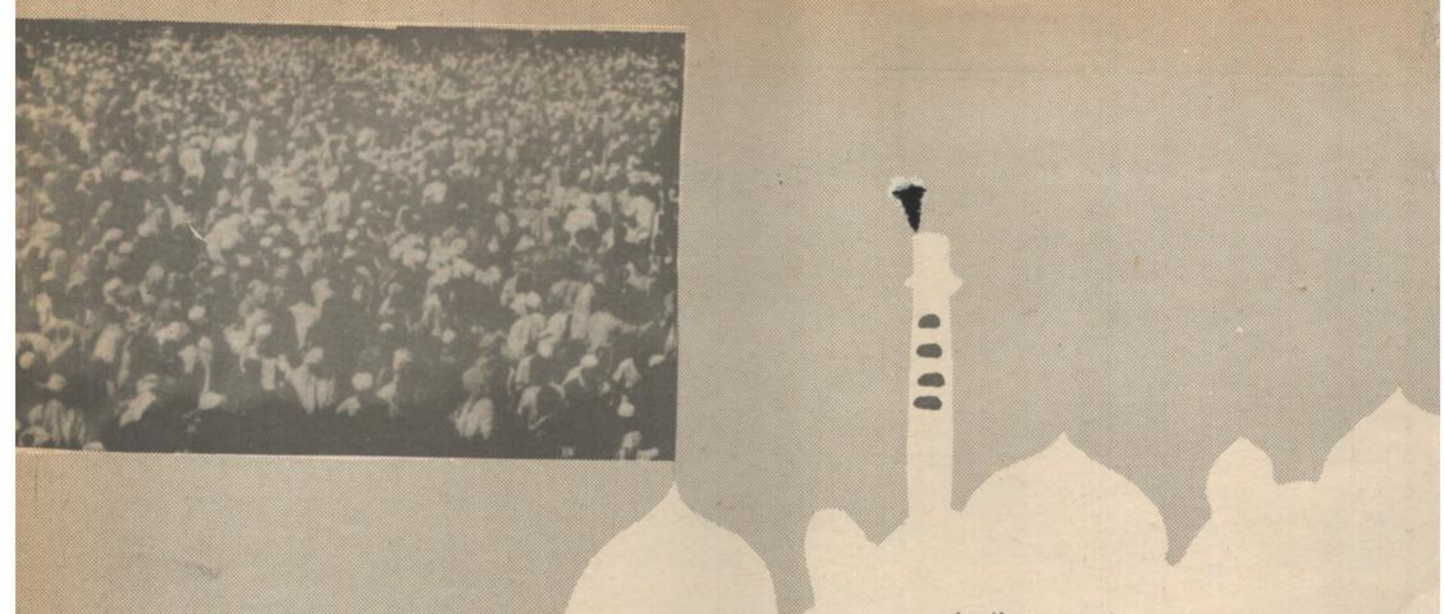


هكذا اصبح معسكر السيد احمد موبوءا بخلافات طائفية وقبلية ، وقد استغلها السيخ ببراعة حتى وقع السيد احمد فريسة للغدر والخيانة من بعض اعوانه وانصاره في المعركة الحاسمة ببالاكوت سنة ١٨٣١ م — نعم ! استشهد السيد احمد وكثير من اصحابه ، ومن بينهم السيد اسماعيل الشهيد ، ولم يخلفه من يواصل الجهاد بالسيف ، بل بقي الناس بين اليأس والرجاء ينظرون عودة السيد احمد فانهم لم يتأكدوا من موته لان السيخ احرقوا جثته ، الا ان حركة الاصلاح والجهاد التي تزعمها السيد احمد كان لها اثر قوي في توعية الشعب بواجبه نحو الدين ، ومما يلاحظ انه بدأ بتطهير الدين من شوائب البدع مثل تقديم القرابين والنذر الى الموتى والسجود للقبور والاحتفال بالمولد والوفاة واحياء ليالي نصف شعبان والاستنكاف من زواج الارامل والانقياد لمشائخ الصوفية الى حد الاستخفاف بالشرع ، كذلك اصر على ابعاد كل ما يخالف الشرع من معتقدات الصوفية وعوائدهم مثل القول بوحدة الوجود ، الا انه بقي متمسكا بالتصوف كوسيلة لتقوية روح الاخلاص في العمل .

كذلك اتخذ السيد احمد الشهيد لنفسه مسلكا وسطا بين الاجتهاد والتقليد ، فخلاصة القول انه جاهد باخلاص لتحقيق آمال الشاه ولي الله في رفع الخلاف بين الفرق والطوائف المختلفة واصلاح احوال الامة بالرجوع الى الكتاب والسنة ، جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

استشهد رئيس المجاهدين ، السيد احمد ، في المعركة الحاسمة ببالاكوت ، ومن المعروف أن حركة الجهاد بالسلاح التي تزعمها هو بقيت الى تلك الآونة موجهة ضد طوائف السيخ المتغلبين على المنطقة الشمالية الغربية ، فانه بالطبع لم يرد الاشتباك مع العدوين — اي السيخ والانجليز — في وقت واحد ، بل اعطى الاولوية لقمع العدو الداخلي الذي كان قد اقتطع لنفسه جزءا من الدولة الاسلامية المغولية واسس فيه امارة مستقلة معادية للمسلمين عداء سافرا وكان يأمل أن يتفرغ لقتال العدو الخارجي — اي الانجليز — فيما بعد ، فان الانجليز في الظروف السائدة اذ ذاك كانوا اهون الشرين حيث انهم بقوا يتربصون ويتحينون الفرص لبسط نفوذهم عن طريق الكيد والدسيسة بدل أن يعلنوا حربا شعواء على المسلمين وحكومتهم القائمة في البلاد .

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان السيد أحمد الشهيد كان يعتبر دائما في افغانستان ومنطقة بيشاور رمزا للجهاد ضد الانجليز في الوقت الذي كان مشغولا فعلا بتدبير الحرب ضد السيخ — على كل حال اغتنم الانجليز بدهائهم فرصة انشغال السيد أحمد الشهيد بالسيخ فبقوا مراقبين ومتفرجين على الحرب الدائرة بينهما ، وحققوا بالحزم والاناة ما املوه من انتهاك قواهما واستغلال الموقف الناشيء من ضعفهما لصالح الاستعمار — فلما انجلت معركة بالاكوت عن هزيمة المجاهدين واستشهاد رؤسائهم



ــ ولا سيما السيد أحمد الشهيد والشاه اسماعيل الشهيد ــ انقسم فل المجاهدين قسمين : قسم منهم استولى عليه اليأس والقنوط فانسحب من الميدان بقلب كئيب واستسلم لحزنه وشدة ألمه ، وقسم آخر منهم جدد عزمه على مواصلة الجهاد ، فبدأ ينظم صفوفه مرة أخرى مع الابقاء على القاعدة العسكرية في منطقة بيشاور ومواصلة جلب الرجال المتطوعين والاموال اللازمة اليها من أقاصي الهند وحدود بنغالة ، لكنهم تورطوا في مشاكل عديدة بسبب انعدام روح التضامن بين القبائل المحيطة بقاعدتهم العسكرية في منطقة بيشاور ، فان الاحن المتوارثة ثارت بينهم من وقت لآخر ، وكانت النتيجة أن انقلبت فئة منهم ضد المجاهدين حتى قطعت مواصلاتهم ومنعت الاموال والمؤن من الوصول اليهم ، الا أن ذلك لم يمنع المجاهدين من انشاء امارة صغيرة مستقلة لهم مرة أخرى تجري فيها أحكام الشرع بما فيها جباية العشر وتكرس فيها جميع الموارد والجهود لاعداد القوة وتعبئة الجيوش، فأصبح السيخ يهابون المجاهدين مرة أخرى ويتحرشون بهم خوفا من أن يباغتهم المجاهدون بالهجوم عليهم ــ وحدث في أثناء ذلك أن باع الانجليز منطقة كشمير الاسلامية لمهاراجا (دوكره جلاب سنغ) بثمن بخس لا يعدو سبعة ملايين ونصف مليون من الروبيات ، فرأى الانجليز من مصلحتهم أن يكفوا من غرب المجاهدين لئلا يقووا على التدخل في كشمير ، هكذا تألب على المجاهدين السيخ والانجليز في وقت واحد ، فأصبحوا في موقف حرج للغاية ، الا أنهم لم يهنوا ولم يضعفوا ، بل ازدادوا ايمانا وثباتا في مواجهة العدوين ،

ولم يمض وقت طويل حتى قضى الانجليز على السيخ واستولوا على امارة الفنجاب في منتصف القرن التاسع عشر .

فمنذ أن اختفى السيخ من ميدان الحرب أصبح العداء سافرا بين الانجليز والمجاهدين وبدأ كل فريق يستعد للقتال ضد الآخر ، وفعلا وقعت هناك مناوشات بينهما ، الى أن رجت الهند رجا بالثورة الكبرى ضد الانجليز في سنة ١٨٥٧ م ، فلما خمدت نار الثورة بدأ الثوار يتقاطرون وينضمون الى جيش المجاهدين ، فقويت شوكتهم ، وبعد بضع سنين تقدموا وبادروا الى خوض معركة حاسمة مع الانجليز فكانت المجاهدون على يد الانجليز مثل هزيمتهم وقعة (امبيلا) ، تلك التي انهزموا فيها على يد السيخ ببالاكوت ، ومن الملاحظ أن أسباب هزيمتهم بامبيلا هي نفس الاسباب التي أدت الى هزيمتهم ببالاكوت ، فان الانجليز كانوا قد رسموا لانفسهم سياسة مدبرة للتفريق بين القبائل واستمالة بعضها اليهم بالرشوة وسائر وسائل الترغيب والترهيب ــ هكذا استمر الحال فيما بعد وقعة امبيلا الى نهاية القرن التاسع عشر، بل والى قيام دولة الباكستان ، أن المجاهدين ما زالوا يواصلون الجهاد بتأييد من بعض القبائل في المنطقة الجبلية بالقرب

البقية ص ٣٤



الحلقة الاخيرة

الجريمة في امريكا

لماذا فشلت السجون

في هذه الحلقة الاخيرة من مسلسل — الجريمة في امريكا — يتحدث السيد ريمون بروكنير مدير — ادارة الاصلاح — في كاليفورنيا الى يو اس نيوز اند ويرلد ريبورت — حول مهمة السجون الاميركية وفشلها وكيفية معالجتها والسيد بروكنير بدا عمله في هذه المصلحه عام ١٩٤٨ واصبح مديرا لها منذ عام ١٩٦٧ . وقد تمرس في هذا العمل عشرات السنين — واصبح من اكبر الخبراء في ميدان الاصلاح وسياسة السجون . وقد اقتضى التحرير ان نكتفي ببعض ارائه الواردة في المقابلة والتي تهم القارى خارج حدود الولايات المتحدة الاميركية . وتتركز نظرياته التي وثقتها التجربة في ان السجون بوضعها الحالي هي مدرسة للجريمة وليست للاصلاح — وهو يدعو الى تقليص دور السجن الى اقصى حد ممكن . ونحن نلاحظ ان قانون الجنايات في الشريعه الاسلامية يميل الى هذا الاتجاه الى حد كبير كما ان عقوبات الحدود قد اثبتت فاعلية مؤكده فيما فشلت فيه وسائل السجون المتبعه في جميع انحاء العالم وفي العالم الغربي بصفة خاصة

الخروج من السجن والعودة الى الجريمة راسا ..

كيف يمكن القضاء على هذه الحتمية ؟

— بتغيير فكرة السجن من الاساس .. وحتى ذلك الوقت .. لا تنتظروا ان يصلح الحبس مجرما .

س : لماذا تكثر الاضطرابات في السجون الاميركيه هذه الايام ؟

ج : ان سبب هذه المشكلات — ورب ضارة نافعة — هو نفس السبب الذي اوقعنا في المشكلات الاجتماعية المطروحة الان : وهو ان تغييرا ما يجب ان يحدث في الاوضاع .

س : ما هي المشكلة الكبرى ؟

ج : المشكلة ببساطة هي : ان مفهوم المجتمع للسجن خاطىء . نحن نقوم بمهمتين متناقضتين في ان واحد . نعزل المجرمين عن المجتمع السليم ونشكل منهم مجتمعا غريبا غير سوى وغير طبيعي ثم نقوم بمهمة اصلاحهم في هذا المجتمع ..

انه من غير المعقول ان ترسل شخصا الى سان كونتين — افظع السجون الامريكيه — المترجم — ونتوقع ان يخرج منه بشخصية افضل واكثر استقامة .

الان هناك مبرر لارسال بعض الناس الى السجن ، ولكن في نفس الوقت يجب العمل على برنامج مرسوم لتصفية السجون بشكلها الحاضر . يجب صرف النظر عن السجون الكبرى التي تعزل السجين عن اصدقائه واهله . يجب انشاء السجون في البيئات التي ينتمي اليها السجناء كما يجب تنويع السجون بحسب اختلاف السجناء .

فاذا كان — على سبيل المثال — عندنا رجل من سان ديجو بلغ به السوء حدا جعلنا نفكر في اتقاء شره بارساله الى مكان كـ — فولوم — — بالقرب من ساكرامنتو في كاروليتا الشمالية — فيجب اعداد مكان اخر اي فولوم مصغر ، في نفس المنطقة يقوم بالقرب من اسرته وفي بيئة يمكن ان تستقبله حال خروجه .

س : هل تعتقد ان هذا النوع من السجناء قد تكيف على حياة السجن ؟

ج : اننا نواجه مشكلة بعض السجناء الذين تكيفوا على حياة السجن اكثر من الحياة في الخارج ويفضلون العودة الى السجن بمجرد خروجهم .

س : بعض النقاد يتحدثون عن محاولة جعل السجون الخطرة — اكثر انسانية — هل هذا المطلب واقعي ؟

ج : كلا ، قطعا لا . انا لا افهم ماذا تعني كلمة — اكثر انسانية — . ولكن ليس من سبيل الى وضع عصابة من المجرمين معا مع احتياطات الامن اللازمة ، ثم نتوقع نتيجة ملموسة .

س : ماذا نفعل بشاب صغير ، غير متعلم ولا يجيد حرفة وقد ارتكب جريمة متوسطة الخطورة كسرقة المنازل ؟

ج : اذا كان القاضي قد هدف الى ان يتعلم هذا السجين مهنة معينة داخل السجن ، فلماذا لا يرسله الى مدرسة مهنية قائمة في المجتمع ، وتصرف اموالنا في ذلك بدلا من السجن ؟

ان السجين في كاليفورنيا يكلف حوالي ٦٠٠٠ر دولار في السنة — والمجرم المعتاد ربما امضى بقية عمره هناك . فلو اننا صرفنا تكاليف عام او عامين في مساعدة حقيقية ، فلربما حللنا المشكلة فلا يعود الشخص الى السجن .

فاذا لم تجد هذه المعاملة معه فبامكان القاضي ان يخبره بكل صراحة — لن ارسلك هذه المرة الى مدرسة تجارية . سوف ارسلك الى السجن لاننا لا نستطيع ان نتعامل معك في الخارج هنا — انك اكثر جنوحا من ذلك .

س : هل نواجه اليوم مجرما من نوع جديد — اكثر عنفا في مقاومة الوضع الذي يعتقد بانه ظالم ؟؟

ج — نعم — في الواقع هذا حال المجرمين منذ القدم لكنهم هذه الايام اصبحوا اكثر جراة في اعلان ذلك — ففي السابق كان المجرم يتظاهر بانه سيحترم النظام ولكنه الان يقول لك : الى الجحيم انت والنظام القائم .. لن اكون عضوا فيه في اي يوم . — اننا لا ندري ما نفعله حيال هذه الجراة .

س : هل هذا الاتجاه موجود لدى كل الجنسيات ؟

ج — نعم ، ولكنه الان اكثر وضوحا بين السود والملونين تماما كما هو الحال خارج السجن . فنحن لم نعود ان نرى هذه القطاعات تتحدث بجراه من قبل . واذا شئنا ام ابينا فان وضعهم في الخارج اصبح بعد موجة الاحتجاجات والرفض افضل بكثير انهم يحاولون ذلك الان في داخل السجن .

س : هل تحول بعض مختطفي — باترشيا هيرست — الى السياسة بسبب زيارات قام بها بعض راديكاليي الجامعات للسجن ؟

ج : نعم ، وان كنت اعتقد ان الجيش السمبيوني كان سيتشكل سواء حدثت هذه الزيارات ام لا . نحن لا نريد للسجناء ان يفقدوا صلتهم بالعالم الخارجي لذلك فنحن نشجع زيارات الاصدقاء والاسر .. ولكن بعض الناس يأتون ويخلقون لدى السجين اهمية وهمية لشخصه . واكثر من ذلك فان بعض مدعي — الثورية — يرون في السجون

معتقلا سياسيا — لانه لا يتردد في
ارتكاب بعض الاعمال التي يرتكبونه
هم — كسرقة البنوك والخطف وقتل
الشرطة .
وهذا هو الاختلاف بين الوضع
حاليا والوضع السابق ، فقد كان
السجين يعتقد بانه اما ان يستقيم
فيصبح مواطنا صالحا واما ان يفشل
لكنهم الان لا يشعرون بأن لديهم
مشكلة على الاطلاق . انهم يعتقدون
ان المشكلة هي مشكلة — المجتمع —
وليست مشكلتهم وان على المجتمع
ان يستقيم ويتغير .

س : كم من اللصوص يتحولون
الى معتادي اجرام ؟

ج : بين كل ١٠٠ سجين يقضون
مدة عقوبتهم ويخرجون فان ٣٦ منهم
يستقيمون ، ٣٩ منهم قد لا يعودون
لسجن الولاية ولكنهم يدخلون
السجون الصغيرة مرارا بتهم صغيرة
نسبيا ، ٢٥ منهم يعودون الى سجن
الولاية فورا بعد الخروج .

س : هل يغير السجن سلوك النزلاء
باي حال ؟

ج : احيانا للاسوا .. واحيانا للافضل
لدينا المئات ممن حسن سلوكهم بعد
ان امضوا فترة في الزنازين
ولكنني لا اعرف ان كان الحبس هو
السبب او انهم كانوا سيستحسنون
اذا لم نحبسهم . انها مشكلة تحيرنا
فعلا : نحن لا نعرف .

س : ما قولك في عقوبة الاعدام ؟

ج : اؤيدها ...

س : هل تجدى في منع الجريمة ؟

ج : لا اعتقد . لكنني اعتقد انها ا
انسانية من سجن القاتل ٤٥ او
سنة .. فوق ذلك ، فانا اؤمن ب
يجب ان يكون هنالك جزاءا وفاقا
لكل جريمة كبرى . نحن لا نعرف
كيف نعامل امثال هؤلاء بغير ذلك
ودعني اتوسع قليلا هنا نحن لد
سبعة درجات مختلفة للقتل في
كاليفورنيا ، فنحن لا نتحدث عن
منها . نحن نتحدث عن الحالات
الشاذة . وارى ان كل متهم بجريمة
كبرى يجب بان يتوفر له دفاع ك
بغض النظر عن مكانته الاجتماعية
لكن بعد ذلك يجب ان تأخذ عقوبة
القصاص مجراها ان ثبتت الادانة



الاقتصاد الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور/ محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الاردنية

٢ ــ توجيه النفقات العامة لتحقيق المنافع العامة :

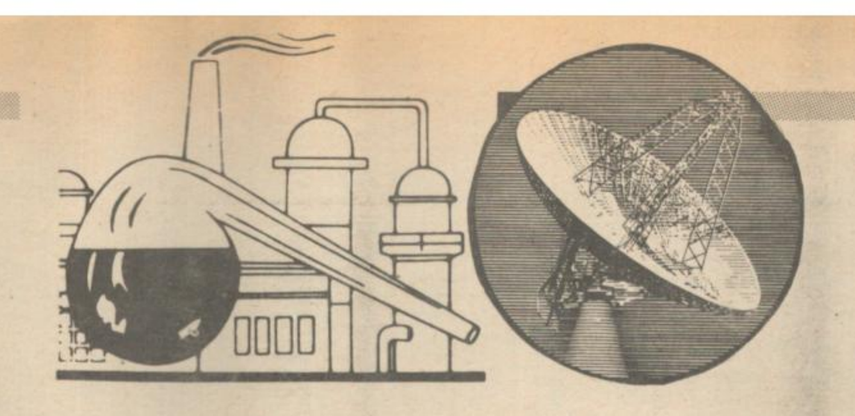
اوجب الاسلام على الحكومة ان تدقق في اوجه صرف الاموال العامة بحيث يحقق الانفاق اقصى نفع اجتماعي ممكن بمعنى ١) ان لا تنفق الاموال لتحقيق منافع شخصية للجهاز الحكومي بل توجه للصالح العام . ٢) الاختيار بين البدائل المتاحة للانفاق بحيث يختار البديل الذي يحقق اقصى منفعة اجتماعية (٢) .

٣ ــ تطبيق مقاييس للانتاج ومواصفات للسلع وللاعلان التجاري :

قد يلجأ المنتجون والبائعون الى انقاص الوزن ، او تغيير مواصفات السلع ، او الغش في التركيب باستخدام مواد رخيصة ودون المستوى ، وعدم مراعاة الشروط الصحية . وتدخل الدولة لحماية المستهلك امر واجب وان قصرت عن القيام به ، فهي اما ظالمة للرعية واما ضالعة في عمليات الغش والتدليس .

وقد عرف هذا التدخل في الاسلام بنظام الحسبة . والحسبة هي الامر بالمعروف اذا ظهر تركه والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله وقد ظهر هذا النظام وترقى في المجتمعات الاسلامية . ووظيفة جهاز الحسبة ، مراقبة الاسعار حتى لا يحدث تلاعب فيها ، او غش في السلع ، كما يراقب ارباب الصناعات والمهن على اختلاف انواعها ويدقق في صحة الموازين والمكاييل ، كما يطمئن على النظافة العامة بالنسبة للخبازين والجزارين الى غير ذلك . ويتأكد من دقة ونظافة الادوات الصحية لدى اطباء الاسنان والاطباء عموما وغير ذلك .

والمحتسب ليس اسما لشخص كما قد يتبادر الى الذهن بل هو رمز لنظام متكامل اذ اوجب الفقهاء على المحتسب ان يستعين بمعاون مختص لكل حرفة من الحرف



خبيرا بصناعة اهل الحرف ، بصيرا بطرق غشهم وتدليسهم ، حتى يتمكن والى الحسبة من منع ما خفى من الغش والتدليس . (١) .

وقياسا على هذا فان من واجب الدولة الاسلامية ان تضع وتطبق مقاييس وانماط للاعلان التجارى بحيث تحول دون تحوله الى قوة رهيبة في يد المنتجين لتصريف مبيعاتهم عن طريق ايهام المستهلك واغرائه بمزايا وهمية في السلعة، والعبث بمشاعره وغرائزه واستثارتها بصورة مدمرة لصحته المادية والعقلية والنفسية (١).

٤ ــ التدخل في السوق وتحديد الاسعار :

يتحدد سعر السلعة في الظروف العادية عن طريق تفاعل قوى العرض والطلب وفي الاقتصاد الاسلامي يترك لجهاز الاسعار ان يلعب دوره التلقائي بالنسبة لتخصيص الانتاج وتوزيعه . اما اذا حدث تلاعب مقصود في السوق لانقاص العرض بغية احداث ارتفاع في السعر بصورة تعسفية ، او حدثت ظروف استثنائية كالحروب والكوارث الطبيعية فان من واجبات الدولة التدخل في السوق وتحديد الاسعار ، بل وتوزيع السلع كميا على المستهلكين . كما يحق الدولة التدخل لرفع الاسعار في حالات الوفرة الكبيرة في الانتاج ، في بعض الحالات مثل حدوث فائض كبير في الانتاج الزراعي . اذ ان ترك السعر منخفضا سيؤدي الى خسارة المزارعين ، وهجرتهم الى المدن مما يهدد البنيان الاجتماعي ويتسبب في ازدحام المدن، وقد يضع المركز التمويني الاستراتيجي في وضع حرج (٢) . وتحديد الايجارات جائز حسب هذا المفهوم على المساكن وغيرها اذا ما دعت الضرورة .

وهناك نقطة لا مجال للتفصيل فيها . وهي ضرورة ان تراعى السياسة المالية والنقدية الدولة المحافظة على الاستقرار النقدي وتثبيت مستويات الاسعار او السماح لها بالتغيير في حدود معقولة . اذ ان التضخم يؤدي غالبا الى تدهور مستوى المعيشة بالنسبة العمال وذوي الدخل المحدود . ويتحيز الى جانب رجال الاعمال خصوصا القطاع التجاري .

٤ ــ محاربة الاحتكار وتشجيع المنافسة بين المنتجين :

في التحليل الاقتصادي المعاصر ، يستدل على الاحتكار ودرجته بمدى التركز في الانتاج وذلك بالنظر الى عدد المؤسسات . فاذا كانت هناك مؤسسة واحدة تنتج او تبيع بمفردها اطلق على هيكل السوق « الاحتكار الكامل » . واذا زاد العدد قليلا سمي « باحتكار القلة » .

وهذه مسألة شكلية تنصب على العدد بينما المهم الممارسة السياسة السريعة . وفي بعض الحالات قد يكون من الافضل للمجتمع ان يوكل الانتاج لمؤسسة واحدة فقط . اذا كانت السوق لا تحتمل التجزئة، او ان الحالة التكنولوجية تمنح المؤسسات الكبيرة وفورات الانتاج الكبير، او ان طبيعة السلعة تقتضي استمرارها كالكهرباء ولا تحتمل السوق اية هزة وانقطاع بسبب المنافسة .

في هذه الحالات ومثيلاتها لا مانع من أن تنفرد مؤسسة واحدة ــ او عدد قليل ــ بالانتاج شريطة أن تحدد الحكومة سعرا عادلا ومجزيا بالنسبة المستهلكين وبالنسبة للمستثمرين .



اما المحرم فهو ممارسة اساليب الاحتكار المشهورة عن طريق اقفال الاسواق والتحكم في الانتاج عن طريق منع مؤسسات اخرى من استخدام المواد الخام ، أو منعها من استخدام منافذ التسويق واغراق الاسواق لتدمير المؤسسات المنافسة .

والدولة في هذه الحالات عليها واجب التدخل بصورة مباشرة او غير مباشرة لتفسح المجال امام دخول مؤسسات جديدة لترشيد العملية الانتاجية وتحسين السلع وتخفيض السعر اذ ان اهم مزايا المنافسة تحسين الانتاج وتخفيض التكاليف(١).

٥ ــ سياسة الاجور والتدخل في سوق العمل :

من الناحية المبدئية يتحدد الاجر تبعا لظروف السوق اي عرض العمال والطلب عليهم ، وتتفاوت الاجور تبعا لطبيعة الانتاج ومتطلباته وقوة او ضعف الطلب عليه ، ولمهارة العمال وقدراتهم ولاستعدادهم الفطري او المكتسب ،ولطول فترة التدريب والتخصص او قصرها .

واصل أن العمال احرار في اختيار العمل الذي يريدون مارسته وصاحب العمل حر في توظيف العمال (٢). ولكن العمل الانساني له مكانة كبرى في الاسلام . يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « ما اكل احد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده » (٣) . وقوله : «أعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه»(٤)

ومن الناحية المجردة فلا يمكن مقارنة قوة العمل مع قوة راس المال . ان قوة راس المال ترجح والعمال في مركز ضعيف، مما قد يضطره الى القبول بأجر مجحف(٤) ذلك لان العمل هو اقرب السلع الى التلف وعرضة بصورة مباشرة بمقتضيات سد حاجة العامل للعيش والارتزاق .

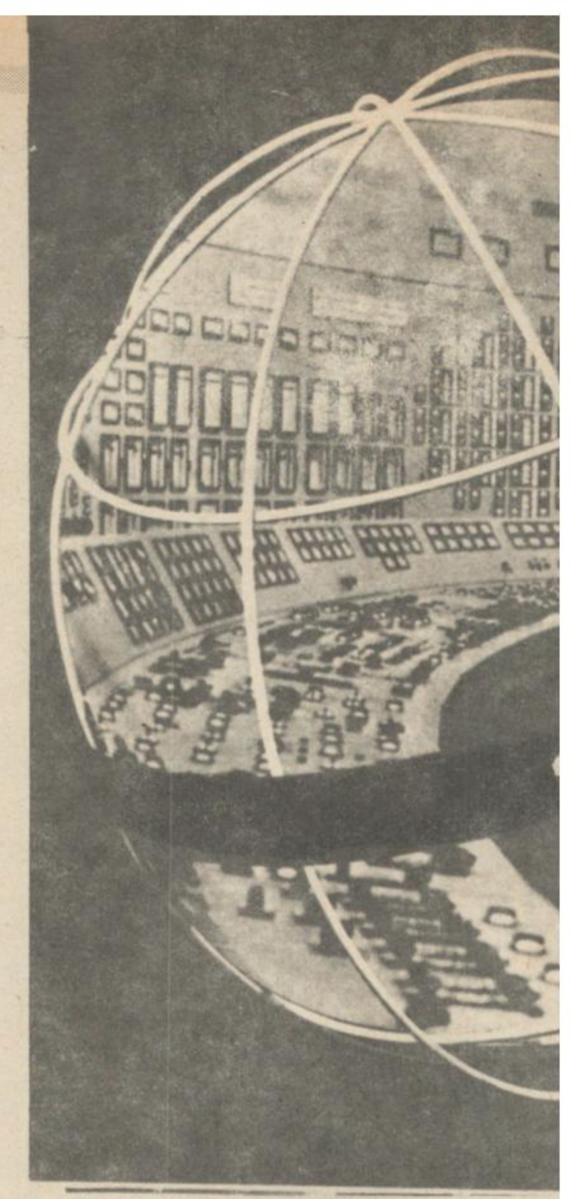
والدولة الاسلامية عليها واجب حماية اسهم العنصر الانساني وذلك بالتدخل في سوق العمل اما بصورة غير مباشرة كأن تسن القوانين التي تحدد ساعات العمل واجازات العمال ومكافاتهم السنوية ، وفي حالة المرض أو اصابات العمل ،وتحسين ظروفهم الصحية والترفيهية والثقافية والتدريبية ، وتحديد سن العمل بتحريم تشغيل الاحداث وأما التدخل بصورة مباشرة عن طريق تحديد الاجور . وذلك بوضع حد ادنى عام للاجور على مستوى الاقتصاد الكلي ، أو تفرض مستوى للاجر في بعض الصناعات اذا اتضح أن هنالك استغلالا للعمال من قبل رجال الاعمال .

والدولة الاسلامية وهي تتدخل لمنع احتكار الشراء عند توظيف العمال من قبل المؤسسات تحرص ايضا ان تلعب دورها بصورة متوازنة بين العمال وارباب الاعمال ، فتمنع احتكار البيع ــ عرض العمل ــ من قبل نقابات العمال والتي قد تفرض شروطا قسرية دون اعتبار لحالة الطلب العام على المنتجات او حالة الاقتصاد القومي . فارتفاع الاجور دون مراعاة لنمو انتاجية العامل سيؤدي حتما الى حالات التضخم وما يتبعه من شرور اقتصادية واجتماعية ، كما ان ارتفاع الاجور المصطنع قد يؤدي الى اشاعة روح الكسل والتمرد وتقليص معدل النمو اللازم للاقتصاد القومي .

وقد اجاز ابن تيمية وغيره (١) تسعير العمل ، قياسا على تجويزه تسعير السلع. ويبدو ان الفقهاء الذين اجازوا تسعير العمل اجازوه اذا اقتضى الحال في صناعات معينة . وقدروا ان يكون الاجر مساويا لاجر المثل ، وبلغة اقتصادية حديثة « مساويا لاجر الفرصة المضاعة

Opportunity Cost .

وهذه الاجازة بعينها تفتح بابا تستطيع بموجبه الدولة ان تحدد الاجور في قطاعات معينة وبذلك تحديد حد ادنى للاجور على المستوى الكلي . وذلك لمنع استغلال جهل العمال بحالة السوق ولحفظ مستوى لائق من المعيشة لهم ، وترشيد العملية الانتاجية عن طريق تحسين خطط دراسة المشروعات والتخطيط لها بشكل جيد ، اذ ان وجود حد ادنى للاجور يفرض على المنتجين قدرا اكبر من الجدية . واخيرا فان الاحتفاظ بمستوى معين للاجور يعتبر بمثابة خط دفاع هام لابقاء قوة شرائية في يد الفئة الغالبة في المجتمع لاستيعاب جانب من الانتاج مما يقلل من حدة الازمات الاقتصادية فى أوقات الكساد .



(٢) ينقل الدكتور النبهان الحادثتين التاليتين من كتاب الاموال لابن سلام . قال رجل لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لو وسعت على نفسك في النفقة من مال الله تعالى ، فقال له عمر : اتدري ما مثلي ومثل هؤلاء كمثل قوم كانوا في سفر فجمعوا منهم مالا وسلموه الى واحد ينفقه عليهم ، فهل يحل لذلك الرجل أن يستأثر عنهم من أموالهم ؟ ؟.

ورأى علي بن ابي طالب عمرا يهرول مرة وراء بعير فسأله ــ الى اين يا امير المؤمنين ؟ فاجابه عمر : بعيرند من ابل الصدقة اطلبه . قال له علي لقد اتعبت الذين سيجيئون من بعدك ، فقال عمر والذي بعث محمدا بالحق ، لو أن عنزا ذهبت بشاطيء الفرات لاخذ عمر بها يوم القيامة ــ .

ترى هل وصل الانسان في كثير من دول العالم اليوم غنية وفقيرة في نظر السلطة الى بعض ما وصلت اليه عنز في ضمير عمر ؟ وهل ترى هنالك بصيص من الامل لوقف اغتيال الاموال العامة باعتبارها سالبة مباحة لا تنشط الهمم غالبا الا لافتراسها ؟

ــ الباحث ــ انظر : د . محمد فاروق النبهان . الاتجاه الجماعي في التشريع الاسلامي ــ دار الفكر بيروت ١٩٧٠ ــ ص ٣٢٧ ــ ٤٠٠ .

(١) يعتبر هذا الموضوع من أبرز الموضوعات التي دارت حولها ابحاث الفقهاء والمفكرين في كل العصور الاسلامية السابقة حتى أصبح موضوعا مستقلا بذاته تكتب فيه المجلدات وتدور حوله المناقشات العملية ويرجع ذلك الى أن الاسلام وان كان يقر بمبدأ الملكية الفردية ويعتبرها ركيزة هامة في المجتمع الاسلامي لكنه يقيد مفهومها بحيث تراعى الصالح العام . فلا يجوز اطلاق ايدي المنتجين والبائعين للاضرار بالمستهلك والنظام المطبق حاليا في الدول الصناعية ــ للمقاييس والمواصفات ــ انما أخذ بكامله من كتابات علمائنا . بل أن ثمة سبقا وتفصيلا في الموضوع لم تصل بعد اليه الدو ل الحديثة . خذ مثلا الرقابة على الاطباء يقول محمد بن القريشي ــ الطب علم نظري وبشري اباحت الشريعة تعلمه لما فيه من حفظ الصحة ودفع العلل عن هذه =

= البنية الشريفة » وينبغي أن يكون لهم مقدم ــ ــ أي نقيب للاطباء من أهل صناعتهم اذا دخل الطبيب على المريض ساله عن سبب مرضه .. ثم يرتب له قانونا من الاشربة والعقاقير ثم يكتب نسخة لاولياء المريض بشهادة من حضر معه .. واذا كان من الغد حضر ونظر الى دائه وقارورته وسأل المريض هل تناقص به المرض أم لا ، ثم يرتب له ما ينبغي .. ويكتب له نسخة يسلمها لاهله .. وهكذا الى أن يبرأ المريض أو يموت فان برىء من مرضه أخذ الطبيب اجرته وكرامته وأن مات حضر اولياؤه عند الحكيم المشهور وعرضوا اليه النسخ التي كتبها لهم الطبيب فان راها على مقتضى الحكمة وصناعة الطب من غير تفريط ولا تقصير من الطبيب قال هذا قضى بفروغ أجله وان رأى الامر بخلاف ذلك قال لهم خذوا ديتكم من الطبيب فانه هو الذي قتله . انظر محمد بن محمد بن احمد القرشي معالم القربة في احكام الحسبة ص ١٦٥ ــ ١٧٦ .

١ ــ من أعظم الكتب قيمة في موضوع الحسبة او وظائف الدولة ، تفصيلا وتحليلا ومنارا للدهشة على ما ورد فيه من احاطة ودراية نظرية وعملية كتاب : محمد بن محمد بن احمد القرشي ــ معالم القربة في احكام الحسبة ــ الذي نقله وصححه وترجمه ونشره بالعربية والانجليزية روبن ليوى الاستاذ بجامعة كمبردج عام ١٩٣٨ .

والكتاب يقع في ٧٠ بابا ، الباب الاول في شرائط الحسبة ووظيفة المحتسب ، ثم ترد الابواب الاخرى نذكر منها باب في معرفة القناطير والارطال والمثاقيل، وباب في الحسبة على الدلالين ، والفرانين ، والخبازين والطباخين ، وباب في الحسبة على الخياطين والرفائين ، واخر على الحمامات . وباب





على الاطباء والكحالين والجرائحيين وباب على مؤدبي الصبيان ، وباب في الحسبة على الصيارف وبـــاب بالنسبة لاصحاب السفن والمراكب ، وباب الحسبة على معاصر الزيوت . وباب الحسبة على النجاريـن والبنائين .. الخ .

ومن الكتب الشهيرة القديمة كتاب ، على محمد الماوردي ، الاحكام السلطانية ــ للامام ابي حامـد الغزالي فصل الحسبة في احياء علوم الدين ، وابن تيمية ، كتاب الحسبة أو وظيفة الدولة في الاسلام . وابن القيم : الطرق الحكمية .

ومن المراجع الحديثة ، الدكتور اسحق موســى الحسيني ــ الحسبة ــ والشيخ علي الخفيــف ــ محاضرة عن الحسبة نشرت في كتاب اسبوع الفقـه الاسلامي المنعقد في دمشق عام ١٩٦١ . والدكتـور محمد فاروق النبهان ــ التشريع الجماعي في الاسلام، دار الفكر بيروت ١٩٧٠. والاستاذ محمد المبـارك (نظام الاسلام الاقتصادي مبادىء وقواعد عامـة ــ دار الفكر ــ بيروت ١٩٧٢).

١ ــ استند عدم مجيزى التسعير الى واقعة ،غلت فيها الاسعار على عهد الرسول صلى الله عليـه وسلم ، فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال عليـه السلام : « ان الله تعالى هو القابض والباسـط والرازق والمسعر واني لارجو أن القى الله وليس احد يطالبني بمظلمة في نفس ولا مال » . رواه ابو داود والترمذي . ويمكن أن يكون هناك عدة اسباب لرفض الرسول عليه السلام التسعير . اولا : لترسيخ حرية السوق وترسيخ مبدأ المبادرة الفردية فـــي الاقتصاد الاسلامي حتى لا يكون الاعتداء على حريـة السوق كبش الفداء الذي تسارع الى ذبحـــه الحكومة عند افلاس سياستها المرتجلة ــ ثانيــا : ربما كان هناك شبهة في أن ارتفاع الاسعار ناجم عن ارتفاع تكاليف السلعة أو ندرتها الطبيعية . أمــا اذا كانت الحاجة حقيقية الى التسعير فانه يعتبر بمثابة دفع الضرر الاعلى بالضرر الادنى خصوصا عندما يضعف الوازع الديني . فالتوسع في التشريــع والتقنين دالة معاكسة للالتزام الديني والاخلاقي . وقد ذهب الى هذا الامام ابن تيمية وقدم تحليلا علميا مدهشا اذ يقول : فاذا كان الناس يبيعون سلعهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم وقد ارتفـع السعر اما لقلة الشيء أو لكثرة الخلق فهذا الى اللـه ، فالزام الخلق أن يبيعوا بقيمة بعينها اكراه بغيــر حق . واما الثاني فمثل أن يمتنع ارباب السلـع من بيعها مع ضرورة الناس اليها الا بزيادة على القيمة المعروفة ، فهنا يجب عليهم بيعها بقيمة المثـل ، ولا معنى للتسعير الا الزامهم بقيمة المثل فيجب أن يلتزموا بما الزمهم الله به ».

ويمكن صياغة ما تقدم بلغة اقتصادية ، فالحالـة الاولى التي اوردها ابن تيمية : ارتفاع السعر نتيجة لنقص العرض تلقائيا ، أو لزيادة الطلب على جدول عرض ثابت بسبب زيادة السكان . والارتفاعفي السعر هنا أمر طبيعي ولا مجال للتدخل . أما الحالة الثانية فهي تحكم البائع في العرض بصورة قسرية خصوصـا اذا كانت السلعة ضرورية.ومرونة الطلب قليلة ، ممـا يؤدي الى ارتفاع كبير في السعر . وفي مثل هـذه الحالة يجب التدخل والتسعير .

انظر شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس بنتيمية: الحسبة في الاسلام أو وظيفة الدولة الاسلامية ــ المكتبة العلمية ــ المدينة المنورة ب.تص١٦ ــ ١٩ .

١ ــ يقول القرشي في كتابه معالم القربة : « واذا رأى المحتسب احدا قد احتكر من سائر الاقوات وهو أن يشتري ذلك في وقت الغلاء ويتربص ليزداد في ثمنه الزمه بيعه اجبارا لان الاحتكار حرام والمحتكر ملعون.

وقد استند القرشي في ذلك الى حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم فيه الاحتكار . والملاحـظ هنا أن الاحتكار يتعلق بالبيع والممارسة ويقاس على هذا التحكم المباشر للمنتج (انظر القرشي المرجـع السابق ص ٦٦٢) .

وجدير بالذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلـم نهى عن احتكار الشراء أيضا . ويقول القرشـــي « ولا يجوز تلقى الركبان وهو أن تقدم قافلة فيلتقيهم انسان خارج البلد فيخبرهم بكساد متاعهم ليبتـاع منهم رخيصا ، فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقي الركبان ونهى عن بيع السلع حتى تهبـط الى الاسواق ، فمن فعل ذلك فصاحب السلعة بالخيار بعد أن يقدم السوق » . (انظر المرجع السابق ص ٢٧) .

وبلغة اقتصادية يرى الرسول عليه الصلاة والسلام أن يكون السعر معلوما لدى البائع فلا يلحق به غبـن وأن تتوافر المعلومات الكاملة لدى البائع والمشتري. أي أن ينتفي احتكار الشراء بسبب الجهل بأحـوال السوق . وهذه الحالة يطلق عليها الاقتصاديون شرط المعرفة الكاملة باحوال السوق .

٢ ــ يرى ابن تيمية أن واجبات الدولة الاسلاميـة ــ الحاكم ــ تامين كافة الاعمال ــ الصناعـات والنشاطات الاخرى ــ التي تسد حاجة المجتمـع وأن على الدولة اجبار الناس على الاعمـال التي تحتاجها الامة اذا امتنعوا طواعية عن ذلـك شريطة أن تدفع لهم اجر المثل .

٣ ــ رواه البخاري واحمد .

٤ ــ رواه ابن ماجه عن عمر . وانظر : محمـد فهر شفقة ، احكام العمل وحقوق العمال فـــي الاسلام ــ دار الارشاد بيروت ١٩٦٧ ص ٧٢ ــ ١٩٦٧ ص ــ ١٨ ــ . وانظر كذلك لبيب السعيد ــ دراسة اسلامية في العمل والعمال ــ الهيئة المصريـة العامة للتاليف والنشر ــ القاهرة ــ ١٩٧٠.

١ ــ يقول ابن تيمية « والمقصود هنا أن ولـي الامر أن اجبر اهل الصناعات على ما يحتاج اليـه الناس من صناعاتهم كالفلاحة والحياكة والبناية فانه يقدر اجره المثل فلا يمكن المستعمل من نقص اجـره الضائع عن ذلك من المطالبة باكثر من ذلك حيث تعين عليه العمل وهذا من التسعير الواجب » .(انظـر كتاب الحسبة في الاسلام ص ٢٧) .

اخر قصيدة في ديوان :
« اب »
بمناسبة الدراسة الوجدانية
التي قدمها له الاستاذ : أحمد
محمد عبد الله

زفـــرة نصوح

في القلب نيران وفي
عيني امسك الف عبره
تابى الابوة ذرفها
وببسمتي ألم وحسرة
ممن همو للقلب
حبته وللعينين قره
نشأ التقى ، وبذرت فيهم
المعاني الف بذرة
وفديتهم بالنفس مما
في الدنى يخشى ويكره
ولهم وهبت حظوظها
وجعلتهم كل المسرة
نذر العبيد لربه
لو يقبل الرحمن نذره

•

يا فتية اذوا ابا
افنى ببر بنيه عمره
حرموه بالترف الشرود
منى الحياة المستقرة
وتشاحنوا من غير داع
واشتكوا من غير عسرة
يتذمرون ... وقائل —
وكأنه بلغ المجره
طولا : سئمت تشددا !
اصلح ايا رباه أمره
تخذو الحصاة مثالهم !
واردتهم في التاج درة

•

ابني لا تتذمروا ...
وتدبروا قصدي وغورة
ودعوا التلفت يمنة
في درب محياكم ويسره
وخذوا الصراط المستقيم
وبادروا الاهداف عبره
وتمسكوا بحبال ربكم
فثم المرء بيره
وبسنة الهادي الرسول
وانه في الخلق مدره :
ان الصلاة عماد هذا
الدين ، شد الله أزره
وعلو همتكم من الايمان
والبركات بكره
والحب بينكمو حجا
وعلى عوادي الدهر نصرة
سيروا جميعا في محجته
وكونوا خير اسرة
وابوكمو ما بينكم
ضيف ، وفيمن مات عبرة
يسعى لخيركمو نصوحا
فاغنموا ما عاش خيره
قد لا يسارع في هواكم
فالهوى عقباه مره
يرخي لكم حبل التدرج
في التفتح ، دون طفرة
حتى تصون نجاركم
بين الورى تقوى وخبرة

•

ابني لا تستثقلوا
نصحي ، طريق الحق وعرة
اني لمجتهد لكم وسعي
ولست دعي قدره
سلمت الله الذي
فطر البرية خير فطرة
واليه قد اسلمتكم
ودعوته في كل زفرة
املي بكم ما زال وفرا
والهموم لدي وفرة
وستذكرون غدا مقالي
والدموع تشوب ذكره

شاطئ الهرهورة :
٢٢ ، رجب ١٣٩٣،
٢٢،٢٣ اب ١٩٧٣
عمر بهاء الدين الاميري



صفحة من كفاح مسلمي الهند

بقيه ص ٢٥

من بيشاور بينما انشأ الانجليز ديوانا خاصا للعطايا التي كانت تقدم الى القبائل نظير محالفتهم للانجليز ومحافظتهم على الامن والنظام ـ فالغرض ان حركة الجهاد بالسلاح التي انشأها وتزعمها السيد أحمد الشهيد استمرت لمدة قرن كامل بدون ان تفت الهزائم في عضد المجاهدين أو تضعف من هممهم وعزائمهم ، وكان آخرهم المولوي فضل الهي من وزيرستان الذي نزح الى باكستان عقب الاستقلال ليواصل الجهاد ضد استعمار الهندوس في كشمير .

يسعدني ان احيطكم علما بأن المجلس الاسلامي الاوربي ينظم مؤتمرا اسلاميا دوليا في الفترة من ٣ ابريل الى ١٢ ابريل ١٩٧٦ ، وذلك خلال مهرجان العالم الاسلامي (ابريل ـ يوليو ١٩٧٦) .

والمجلس الاسلامي الاوربي هيئة مستقلة تشرف على كافة المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في أوربا ، وقد تأسس المجلس بناء على قرار مؤتمر المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في أوربا ، والذي عقد في لندن (١٧ ـ ١٩ مايو ١٩٧٣) تنفيذا لقراري مؤتمري وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني والثالث في جدة وبنغازي ، وقد عقد المؤتمر تحت أشراف الامانة العامة الاسلامية في جدة ، والمجلس يقوم بتنسيق نشاط المنظمات الاسلامية الاعضاء فيه ومدها بالدعم الادبي والمادي وتقديم كل ما يمكن من مساعدات للمسلمين في أوربا ، وخاصة ما يمكنهم من المحافظة على شخصيتهم الاسلامية وتنميتها والحفاظ على روابطهم بالعالم الاسلامي وتعميق هذه الروابط .

وبجانب مساندة نشاط المنظمات الاسلامية، يضطلع المجلس بنشاطه الخاص في مجالات عديدة ، ومن ذلك نشر سلسلة من الكتب الاسلامية باللغات الاوربية وتنظيم الندوات والمحاضرات ، والمجلس هيئة مستقلة الا انه يعمل في تعاون وثيق مع كافة الحكومات الاسلامية والمنظمات الاسلامية الدولية فيما يتعلق بخدمة الدعوة الاسلامية في أوربا .

ومن ابرز اعمال المجلس في الوقت الحاضر تنظيم المؤتمر الاسلامي الدولي الذي ستعقد جلسته الافتتاحية بقاعة البرت الملكية في الثالث من ابريل سنة ١٩٧٦ ، ثم يعقد المجلس عشر جلسات عامة في الفترة من ٤ ابريل الى ١٢ ابريل ١٩٧٦ في قاعة الرابطة الملكية للكومنولث، والموضوع الاساسي للمؤتمر هو « الاسلام وتحديات العصر » ، ويشترك فيه مايقرب من اربعين متحدثا من أبرز مفكري الاسلام وعلمائه من جميع انحاء العالم .

وسيكون المؤتمر الاسلامي الدولي حدثا اسلاميا فريدا من نوعه في تاريخ الدعوة الاسلامية في أوربا ، اذ للمرة الاولى يجتمع مثل هذا العدد الضخم من صفوة العلماء المسلمين لعرض الاسلام على العالم الغربي عرضا صحيحا سليما .

ولعلكم تقدرون أهمية الجانب الاعلامي في تحقيق النجاح المنشود للمؤتمر ، وسيكون ابراز أنباء التحضير له وطرح اهدافه على صفحات جريدتكم لفتة مشكورة تسهم في تعريف الراي العام به وتدعم اهدافه ومراميه .

هذا ويسرني ان ارفق لكم طيه نسخة من البرنامج التفصيلي للمؤتمر .

سالم عزام

الامين العام للمجلس الاسلامي الاوربي



حركية المسلم

الجزء الاول من

منشورات جمعية علماء الاجتماع الاسلاميين

بقلم : عزت جرادات

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

أصدرت جمعية علماء الاجتماع الاسلاميين في الولايات المتحدة وكندا كتابها السنوي باللغة الانجليزية .. واختارت له عنوان حركية المسلم

يقع الكتاب في ٧٠ صفحة من الحجم المتوسط والورق المصقول ،وقامت بطباعته (شركة الطباعة العالمية) في واشنطن في شهر اب من عام ١٩٧٥ .

وقبل التعريف بمحتوى الكتاب ، فلا بد لنا من وقفة حول المعنى المقصود (بحركية المسلم) وعلاقة ذلك بعلم الاجتماع .. فقد كان علماء الاجتماع الاسلاميون في امريكا منذ فترة يفكرون بتجديد ملامح حركة التغير الاجتماعي التي تحتاج اليها الامة الاسلامية في حاضرها .. وكان تعبير (الحركية) هو التعبير الذي يمكن ان يتسع للمضمون الفكري للتغيير الاجتماعي الاسلامي الذي لا يمكن ان يتحقق الا بتفاعل حركي مع المجتمع ، مهما كانت مادة هذا المجتمع : مسلمين أو غير مسلمين . وأن هذه (الحركية) لا بد وأن تكون (ايجابية مؤثرة) وليست (سلبية انطوائية) .. ومن هذا المنطلق ، فان المسلم الحركي هو (اسلامي) ولن يكون المسلم (اسلاميا) ما لم يكن (حركيا) .. وكان هدف المؤتمر السنوي لعام ١٩٧٥ للجمعية والذي قدم فيه ما يزيد على ٢٠ بحثا في مختلف العلوم الاجتماعية والانسانية من وجهة نظر اسلامية ، هو تعميق هذا المفهوم الحركي .

يتضمن الكتاب ستة (٦) ابحاث :

- العلوم الاجتماعية الاسلامية : معناها .. وتصوراتها : الدكتور جعفر شيخ ادريس .
- العالم الاجتماعي الاسلامي : مشكلاته وتطلعاته : الدكتور فريد احمد .
- الانسجام : منطلق اسلامي : الدكتور حموده عبد العاطي .
- الاقليات في البوتقة : ومستقبل الاقلية المسلمة في أمريكا الشمالية للدكتور الياس بايونس .
- تصورات الشخصية الاسلامية المتوازنة للاستاذ خورشيد احمد .
- الاسلام والتربية من أجل التطور : للاستاذ عزت جرادات .

حركية المسلم

يركز الدكتور جعفر شيخ ادريس في بحثه على دور العالم الاجتماعي المسلم في تثبيت التوحيد ليس كعقيدة فحسب بل كحقيقة علمية يسهل اثباتها .. اذا ان العلماء المسلمين اليوم يعانون من مشكلة ممارسة علوم ترتكز على تجاهل المعتقدات الاسلامية .. أو ينبغي عليهم أن يبرهنوا ان العلوم الاجتماعية الاسلامية ترتكز على اسس ثابتة وحقائق مثبتة عقليا ومنطقيا في حين ان العلوم الاجتماعية الغربية ترتكز على فرضيات لم يسبق لها ان نوقشت عقليا ومنطقيا .

واذا ما اثبت العلماء المسلمون ذلك ، فانه باستطاعتهم حينئذ ان يفسروا التاريخ تفسيرا مرتبطا بمباديء (سنة اله في الكون) وليس مجرد احداث متتالية بلا اهداف ويؤدي هذا الفهم او التفسير الى تزويد العالم الاجتماعي الاسلامي بما يفتقر اليه من فهم للافكار والمشكلات المعاصرة العالمية .

وينتهي الدكتور ادريس بتأكيد مفهوم حركي (للدين) وان كل دين لا يستطيع ان يعطي سوى ادعاءات غير مثبتة .. فلن يكون .. ولن يكون (دينا حقا) وان العلم الذي لا يستطيع ان يعطي سوى ادعاءات غير مثبتة في حقيقة الدين ... فلن يكون علما ايضا .

اما الدكتور فريد احمد فانه يلخص مشكلات العالم الاجتماعي الاسلامي بافتقاره للتأقلم الديني والتصور الاسلامي السليم ، كما انه يعاني من الاتجاهات السائدة في العالم الاسلامي في الوقت الحاضر .. فأن معظم الاقطار الاسلامية ، في سعيها وراء التطور التكنولوجي مهما كان الثمن ، قد جعلت العلوم الاجتماعية عاجزة عن معالجتها لمشكلات المجتمع الخلقية والروحية .. وما يسود المجتمعات المسلمة من تقبل صامت لانتشار الكحول ، والجريمة ، والترف ، والمخدرات ، والشذوذ الجنسي وغير ذلك .. ولا بد من قيام (مؤسسة اسلامية اجتماعية) في القارة الامريكية تعنى بالبحث الموضوعي والعلمي لمثل هذه المشكلات لتقديم المعالجات والحلول التي تتناسب وطبيعة التركيب الاجتماعي لكل بلد في العالم الاسلامي .. ويؤكد الدكتور فريد احمد بأن دور العالم الاجمتاعي الاسلامي يتزايد كلما اوغل المجتمع الغربي في الضياع ... وينبغي أن يصاحب هذا الدور دعم مالي للابحاث الاجتماعية في الاقطار الاسلامية تؤدي الى تعريف اهمية علم الاجتماع الاسلامي ، والاقتصاد الاسلامي ، والعلوم السياسية الاسلامية ، والتاريخ الاسلامي، وعلم الانتربولوجي الاسلامي (علم اصول الانسان) .. كما يعري الدكتور فريد احمد مبدأ (العلوم الاجتماعية اللاملتزمة بالقيم) .. وان (المجتمع) لا يمكن ان يدرس دراسة موضوعية تحت ذلك الشعار .. ولمن الحل المشكلة هو (العلوم الاجتماعية الملتزمة بالقيم) واعتبارها المنطلق الفكري للبحث .

وفي الفصل الثالث يناقش الدكتور حموده عبد العاطي مبدأ (الانسجام) كمنطلق التفاعل الاسلامي مع المجتمع اسلامي أو غير اسلامي ، ويتوصل الى (معالم واضحة) لعملية الانسجام يمكن تلخيصها بما يلي :

— الاصل الاباحة ، ما لم يرد نص او تحريم ، ولا داعي للتعقيدات .

— الضرورات تبيح المحذورات بقدر .

— مسؤولية المسلم : فردية وجماعية نحو خالقه .

— مسؤولية الفرد نسبية بقدراته ... واعماله مرتبطة بأهدافه .

— كل عمل المسلم حرام ما لم يقصد به وجه الله .

— ان الروح الاسلامية ترتكز على الاعتدال ، الانسجام ، الواقعية ، والتكامل

— لقد قدم القران للمسلمين — القدوة الحسنة — في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

— الاحتفاظ بالذات الانسانية ، والطهر والنمو هي مقومات الحياة الاسلامية للفرد .

وفي معالجته لموقع الاقلية المسلمة في امريكا الشمالية ، يعالج الدكتور بايونس الاحتمالات الثلاثة امام تلك الاقلية اما التحاقها بالمجتمع الامريكي وهو ما يسميه





(بالضياع) أو انسلاخها عن المجتمع الاميركي وهو ما يسميه بالعزلة ، أي ابراز الكيان الاسلامي والشخصية الاسلامية وسط قيم المجتمع الاميركي : يرفض سلبياته .. وقبول ايجابياته وبالتالي فذلكة انطلاقه اسلامية بقيمها المتميزة عن سائر الاقليات خصوصا وان طبيعة المجتمع الامريكي تسمح للاقليات اثبات وجودها وتحقيق ذاتها .. وتسخير طاقاتها ومنجزاتها في خير الاقلية وازدهار مستقبلها.

أما الاستاذ خورشيد احمد فينتهي في بحثه القيم في تعريف الشخصية الى القول بأن الشخصية الانسانية المنتجة لا بد وان تكون اسلامية : فالتفسير السيكولوجي الغربي قد اهمل التركيب الفطري الروحي للانسان مما سيؤدي بلا شك الى (لاانسانية) الانسان ، وهبوطه بحيث تصبح قيمته مرتكزة على مدى ما يمكنه أن يتأقلم في خضم النتاج التكنولوجي الذي قد يجعل من الانسان (آلة) ثانوية .. بجانب مخترعات الانسان نفسه ...

كما يعرض عرضا شيقا المنطلقين السيوكولوجي الاسلامي والغربي في تحليلهما للانسان : وحتمية التوازن في النفس الانسانية كشرط اساسي من شروط الفعالية والايجابية في الانسان .. ولا يقر بذلك سوى التفسير الاسلامي للشخصية الانسانية .

وفي البحث الاخير ، في التربية الاسلامية واهميتها للتطور في المجتمعات الاسلامية ، يبرز الكاتب نظرية الاسلام التربوية : مميزاتها ، تحدياتها وعلاقتها بمقومات التطور بشكل عام . فهي تمتاز عن سائر النظريات التربوية بهدفها الواسع : في تطور الكائن البشري بما يفوق معنى (المواطنة الصالحة) التي تقتصر عليها النظريات الاخرى .. والى جانب شمول النظرية التربوية الاسلامية في تطور ونمو الكائن البشري ، فانها ترتكز على (عالمية) و (مجانية) و (استمرارية) التربية في المجتمع وتسخيرها نحو خير المجتمع وسعادته ، ثم يعرض الكاتب اصالة نظرية التربية الاسلامية ومقدرتها على تحدي الاعاصير التي حاولت اقتلاع جذورها من المجتمع الاسلامي .. وكيف باءت تلك الاعاصير بالفشل .. وفي تحليله لعلاقتها بمقومات التطور .. يوازن بين نتائج بحث تربوي في مظاهر التطور في ٧٥ بلدا صناعيا وناميا .. واشتمال النظرية التربوية الاسلامية على تلك المظاهر .

وفي الفصل الثاني من البحث يتقصى الكاتب تطلعات وتأملات وتصورات التربويين الاسلاميين ويناقش امكانية ومقدرة النظام الاسلامي التربوي على تلبية الاحتياجات القائمة والمنتظرة للمجتمعات المسلمة .. كما يعرض اراء مختلف التربويين الاسلاميين في مختلف الاقطار الاسلامية في : التخطيط التربوي وابعاده وارتباطه بمتطلبات المجتمع واحتياجاته وفي تحقيق المساواة في الفرص التعليمية وتحديد الحد الادنى لعالمية التعليم ومجانيته. ..ومن ثم تقص عميق لاولويات التطور التربوي في العالم الاسلامي .

وفي الفصل الثالث والاخير من البحث يناقش الكاتب التربية الاسلامية في حيز التطبيق في الاقطار الاسلامية .. ويبين الى اي مدى ترتكز انظمة التربية والتعليم في العالم الاسلامي على اسس اسلامية ، كما يتعرض بالارقام والاحصائيات لحجم المشكلات التربوية في العالم الاسلامي والتي تتعلق بنفقات التعليم ، ومجانية التعليم الالزامي ونسبة التزايد الطلابي في المرحلة الثانوية وتعليم البنات والتعليم المهني ، والتسرب واقتصاديات التعليم وفي تحديد المشكلات العامة المعاصرة العالم الاسلامي والتي تواجه انظمته التربوية .. فأن الكاتب يلخصها :

١ ـ بتحليل الوضع السياسي في العالم الاسلامي وانعدام الشورى فيه بشكل عام.

٢ ـ تحليل الوضع الاقتصادي بسوء توزيع ثروات العالم الاسلامي ، وافتقاره للتخطيط الشامل المتكامل .

٣ ـ تحليل المفاهيم السائدة في العالم الاسلامي وضيق الافق في فهم الثقافة الاسلامية ومعطياتها فيما يتعلق بالمرأة . والحياة القبلية ، والانتماء والولاء في المجتمع .

٤ ـ تحليل للازمة الروحية التي تسيطر على العالم الاسلامي ، وتجاهل الانظمة القائمة في العالم الاسلامي لاهمية هذا الدافع الحيوي في نشاط الامة وبعث كيانها .



● في رحاب الله :

« فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز » ..

ولفظ « زحزح » . بذاته يصور معناه بجرسه ويرسم هيئته ، ويلقى ظله أو كأنها للنار جاذبية تشد اليها من يقترب منها ، ويدخل في مجالها . فهو في حاجة الى من يزحزحه قليلا قليلا ليخلصه من جاذبيتها المنهومة . فمن أمكن أن يزحزح عن مجالها ، ويستنفذ من جاذبيتها ويدخل الجنة فقد فاز ..

صورة قوية . بل مشهد حي . فيه حركة وشد وجذب . وهو كذلك في حقيقته وفي طبيعته فللنار جاذبية أليس للمعصية جاذبية ؟ أليس النفس في حاجة الى من يزحزحها زحزحة عن جاذبية المعصية ؟ بلى . وهذه هي زحزحتها عن النار . أليس الانسان ـ حتى مع المحاولة واليقظة الدائمة ـ يظل أبدا مقصرا في العمل .. الا أن يدركه فضل الله . بلى . وهذه هي الزحزحة عن النار ، حين يدرك الانسان فعل الله ، فيزحزحه عن النار .

في ظلال القران

● لقد اتعبت من بعدك ..

قال على بن أبي طالب . رأيت عمر على قتب يعدو فقلت يا أمير المؤمنين .. أين تذهب ؟ فقال بعير ند « هرب » من ابل الصدقة أطلبه .

فقلت : لقد اتعبت من بعدك .

فقال : فو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة . لو أن عناقا « عنزا » ذهبت بشاطىء الفرات لاخذ بها عمر يوم القيامة ..

ابن الجوزى .

● أرسل المنصور الى سفيان الثوري ، فلما حضر قال له : ـ

سلني حاجتك أبا عبد الله

قال : أوتقضيها يا أمير المؤمنين ؟

قال : نعم .

قال : حاجتي اليك أن لا تطلبني حتى اتيك ، ولا تعطيني حتى أسألك ، ثم خرج من فوره

قال المنصور : القينا الى العلماء فلقطوا الاسفيان ، فانه أعيانا فرارا .

● **الهزيمة :**

أعمق معاني الهزيمة في حياة ـ الانسان ـ تلك التي تنبع من داخله لتفيض على جميع مشاعره النفسية وكل مظاهر السلوك الحياتي لديه .. وأخطر ما في هذا النوع الرهيب من الهزيمة أن صاحبه لا يشعر به ، ولا يعترف لانه مخدر الذهن ، مسلوب الارادة ، معبأ بما يحسبه الرفه والمجد والظفر .. وهو يحيا في أجواء من الغرور لا يملك معها أن يفسح لغيره حوارا لانه يطل على من حوله من بروج الاستعلاء التي لا تؤمن الا بعبودية الفكر وقهر الانسان .

يوسف العظم

□ **مضت العداوة .. !**

بعد أن أسلم ابن الزبعرى قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ

يا خير من حملت على اوصالها
عيرانة سرح اليدين غشوم
اني لمعتذر اليك من الذي
اسديت اذ أنا في الظلال اهيم
فاليوم امن بالنبي محمد
قلبي ، ومخطىء هذه محروم
مضت العداوة فانقضت اسبابها
ودعت اواصر بيننا وحلوم
فاغفر فدى لك والدي كلاهما
زللي فانك راحم مرحوم

□ **اغنى عمر الناس .. !**

عن يحيى بن سعيد قال : بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقيه ، فاقتضيتها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد فقيرا ، ولم نجد من يأخذها مني ، قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس فاشتريت رقابا فاعتقتهم وولاؤهم للمسلمين .

□ **من حكم اكثم :**

● افضل الاولاد البرره
● احق الجنود بالنصر من حسنت سريرته
● حسبك من الشر سماعه
● خير الاعوان من لم يراء بالنصيحة
● يكفيك من الزاد ما بلغك المحل .
● الصمت حكم وقليل فاعله .

● **شذرات متفرقة :**

● **قال علي رضي الله عنه : لا يزهدنك في المعروف كفر من كفره ، وقد يشكرك عليه من يسمع به .**

● **كان بهرام جالسا ذات ليلة تحت شجرة : فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه وقال : ما احسن حفظ اللسان للطائر والانسان لو حفظ لسانه لما هلك .**

● **من طلب ثلاثة لا يسلم من ثلاثة . من طلب الذهب بالكيمياء لم يسلم من الافلاس ومن طلب الدين بالفلسفة لم يسلم من الزندقة . ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب .**

● **قد ينفخ الغرور رجلا الى حد الامتلاء لكنه لا يرفعه الى اعلى بأي حال .**

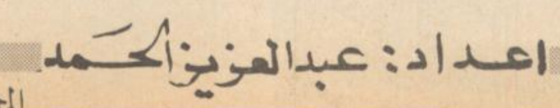
● **قيل لبزر جمهر ما هو أعظم العيوب فقال : قلة معرفة المرء بنفسه .**

● **سال أحدهم بعض الادباء عن العيش : فقال العيش في الصحة فاني رأيت المريض لا يلتذ بعيش ابدا . قال زدني قال : الا من فاني رأيت الخائف لا يلتذ بعيشه أبدا قال : زدني قال : لا أجد مزيدا .**

● **قال ابن المقفع : ابذل لصديقك دمك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامة بشرك وتحيتك ولعدوك عداك وضن بدينك وعرضك عن كل أحد .**

● **أنا لا أرثي للذى عمى بصره بل للذي عميت بصيرته .**

اذا وترت امرءا فاحذر عداوته
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا



مشروع قانون جامعة الكويت

○ يحوي نصوصاً غامضة تحتمل تفسيرات من أقصى اليمين



نشرت « المجتمع » في عدد الاسبوع الماضي ملخصا للمقالات الخمس الاولى التي كتبها الدكتور ابراهيم مكي في زاويته « شمعة على الطريق » بجريدة القبس منتقدا فيها مشروع قانون جامعة الكويت الجديد . واليوم نواصل تلخيص بقية المقالات لقراء « المجتمع » .

وقبل أن نبدأ تلخيص مقالات الدكتور مكي نود أن نبين — وللاسف الشديد — أن مجلس الامة في جلسته التي عقدها صباح السبت الماضي ٢٧ — ٣ سار في مناقشة القانون بدءا من المادة التاسعة ، ولم يعد النظر في المواد الثمان الاولى باعتبار ان المصادقة عليها قد تمت قبل سحب القانون من المجلس واعادته من جديد الى اللجنة التعليمية . وكان الامل بمجلس الامة بعد الانتقادات القوية والمنطقية التي وجهت الى القانون ، وبخاصة المواد الاربع الاولى منه ان يعاد النظر في القانون ككل من جديد .



انه لمفجع حقا ان تحول الشكلية بيننا وبين اعاده النظر في القوانين التي تنظم مصالحنا . ان الذي نعرفه ان أوامر الله سبحانه وتعالى هي وحدها التي لا يجوز اعاده النظر فيها أما التشريعات الوضعية فما من حكمة قال بها عاقل ، تمنع من اعادة النظر فيها . واذا كان من الجائز عموما اعادة النظر بالقانون — اي قانون — وتعديله حتى بعد صدوره ، فانه من باب أولى يصح اعادة النظر في المواد التي تم التصويت عليها في جلسات سابقة ولما يصدر القانون .

ان هذه الشكلية المفرقة التي لقننا لها سدنة القانون الوضعي لمن اتعس ما تبلى بها أمة من الامم اذ تحول اللوائح الشكلية دون النظر فيما جاء من نصوص لينظم مصالح العباد .

أما اذا كان السادة النواب لم ينتبهوا الى ما قيل في القانون من نقد ، أو لم يعيروه اهتماما فان المصيبة — بلا شك — أعظم .

و « المجتمع » مع كل ذلك تواصل نشر ملخص مقالات الدكتور مكي التي وان لم يوليها المختصون ما تستحقه من نظر فانها حجة بلا شك على تخلف القوانين الوضعية في بلادنا ليس فقط في صدق المعالجة وانما حتى في الشكل والصياغه .

وفي المقالة السادسه — القبس ٣٧ — ناقش الدكتور المادتين

جديد

اقصى اليسار!

١٨ و ١٩ اللتين قررتا الاخذ بمبدأ انتخاب مدير الجامعة . وبين ان الوضع الجديد جاء مرقعا ومشوها فقد حاولت اللجنة التعليمية ان توفق بين المشروع الاصلي الذي ورد من ادارة الجامعة وهو الذي يقرر ان مدير الجامعة يعين تعيينا بمرسوم اميري .. وبين ما طالب به اعضاء هيئة التدريس الكويتيون في الجامعة من وجوب الاخذ بمبدأ الانتخاب في اسناد منصب مدير الجامعة .

ولكن اللجنه التعليمية خالفها الحظ في ذلك التوفيق فجاء النص مختلا لا هو اخذ بمبدأ التعيين على الوجه السليم ولا هو اخذ بمبدأ الانتخاب الخالص .

يقول الدكتور ان المادتين اخذتا بمبدأ الانتخاب شكلا ، ولكن دون اعطاء الحق في ممارسته لاعضاء هيئة التدريس وانما فقط الى اعضاء مجلسي الامناء والجامعة . فاذا ما علمنا ان الوضع الحالي هو تعيين مدير الجامعة بناء على اقتراح من الوزير بالتشاور مع مجلس الجامعة ادركنا ان الحديث عن الانتخاب في المشروع الجديد شكلي ومن باب ذر الرماد في العيون .

وفوق ذلك ، وكما يقول الدكتور فان المادة ١٩ جاءت بشرط عجيب ينبغي توفره فيمن يصح انتخابه مديرا للجامعة . فهي تقرر — يشترط فيمن ينتخب مديرا للجامعة ان يكون من حملة الدكتوراه والمعروفين بمنزلتهم العلمية وخبرتهم بشؤون التعليم .

ثم يتساءل الدكتور قائلا : — من هي الجهة التي ستزود المرشح — لمنصب المدير — بشهادة قاطعة الدلالة على انه من المعروفين بمنزلتهم العلمية وخبرتهم بشؤون التعليم ؟ كيف يقال لاعضاء المجلسين — مجلس الامناء ومجلس الجامعة — انتخبوا مديرا بهذه المواصفات غير القاطعة ؟ وهل سيجرؤ عضو في المجلسين المذكورين ، وبخاصة اذا كان ذلك العضو غير دكتور ، ان يقول عن احد الدكاترة انه لا يتمتع بمنزلة علمية رفيعة او انه ليس خبيرا بشؤون التعليم ؟ ان شرطا كهذا لن تكون له الا احدى نتيجتين : فاما ان كل الدكاترة الكرام رفيعو المقام (!) وبالتالي فان الشرط لا قيمة عملية له واما المرشحين والمنتخبين سيقولون في بعضهم كلاما كالذي قاله احد اعضاء ذلك المجلس المعروف وادى الى احالته الى النيابة العامة للتحقيق — .

اما في المقالة السابعة — القبس ٨ — ٣ — فقد ناقش الدكتور المادة ٥١ من القانون التي قضت بانه — لا يجوز لاعضاء هيئة التدريس الاشتغال بالتجارة او الاشتراك في ادارة عمل تجاري او مالي او صناعي او ان يقوموا بأي عمل يتنافى مع واجبات وظيفتهم — .

حيث قال انه لا اعتراض لنا على منع عضو هيئة التدريس من القيام بأي عمل يتنافى مع واجبات وظيفتهم وان ذلك مفهوم وبديهي حتى ولو لم يرد به نص . ولكن الدكتور يركز اعتراضه على الشق الاول من المادة فيقول :

— فماذا يراد بمنع عضو هيئة التدريس من الاشتغال بالتجارة ؟ هل يراد بذلك منعه من ان يتخذ التجارة مهنة له وان يصبح تاجرا ؟ ان كان هذا هو المقصود فايضا لا اعتراض عليه . ولكن اطلاق المنع على الاشتغال بالتجارة بدون تحديد امر لا يتفق مع واقع التشريع الكويتي .

— فمن المعروف ان المشرع الكويتي قد وسع من نطاق تطبيق القانون التجاري الكويتي ، على حساب القانون المدني الذي هو مجلة الاحكام العدلية ، على نحو لا شبيه له في القوانين الاخرى وبالاخص القانون المصري .

— ففي الكويت تعتبر الاعمال التالية اعمالا تجارية : شراء المباني والمساكن والاراضي — العقارات عموما — شراء زوارق النزهة . الخ وعلى ذلك تطبيق نص عدم جواز اشتغال اي دكتور بالتجارة على اطلاقه يمكن ان يفسر على اساس منعه من شراء قسيمة ارض بقصد بيعها او شراء منزل ثم بيعه او شراء — لنش — لان كل هذه ، طبقا للقانون التجاري الكويتي ، اعمال تجارية .

— قد يقال انه في واقع الحال لن يحاسب دكتور كويتي على اعمال مثل هذه .. فنقول لا .. اننا لا نريد نصا يعلق كالسيف على رقابنا بحيث يمكن تشويه سمعة اي دكتور كويتي بتطبيقه عليه عند اللزوم . —

ثم استطرد الدكتور مكي قائلا :

— ثم ، بعد ذلك ، ما معنى عدم جواز اشتراك اي دكتور في ادارة عمل تجاري او مالي او صناعي ؟

— اننا بلد نام طموح ، والكل يعرف ان هناك دكاتره كويتيين مخلصين اختيروا اعضاء في مجالس ادارة مؤسسات او شركات تدار على أسس تجارية والدولة مساهمة فيها وهؤلاء اختيروا اولا للاستفادة من خبرتهم وعلمهم في مجالس ادارة تلك الشركات ، وكذلك ليكسبوا هم مزيدا من العلم والخبره .. وتطبيق النص يعني ابعاد هذه العناصر لكي يشغلها الخبراء الاجانب .. فهل في ذلك مصلحة وطنية ؟ ما الضرر في ان تختار الدولة نفسها — دكتورا كويتيا ، يمثلها في مجلس ادارة شركة حتى يصر القانون الجديد على جواز ذلك ؟

— فهل ذلك بقصد تطفيش الكويتيين من العمل في سلك التدريس بالجامعة ؟ ام انه حسد لهم من السيد — الخبير — الذي وضع النص اساسا و — فات — على من بعده تمحيصه .. وما هو وجه المصلحة الوطنية في ذلك المنع المطلق ؟

هب المسلمون في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال الصهيوني التي أباحت لليهود الصلاة في المسجد الاقصى .

هذه الانتفاضة الاسلامية تؤكد لنا من جديد أن معارك التحرير في البلاد الاسلامية انطلقت من المساجد .. من بيوت الله وفي سبيل الله يحمل رايتها المسلمون وحدهم كما حملوها من قبل بقيادة عمرو بن العاص ثم صلاح الدين الايوبي .

ووزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية عممت على المساجد الخطبة التالية ، وكانت هي الموضوع الذي تطرق له أئمة المساجد في الاسبوع الماضي ، وركزوا على الجهاد وبذل المال والروح في سبيل الله .

وهذا هو نص الخطبة :



بالاسلام وحده يكون النصر

الحمد لله ، وهب العزة للمؤمنين ، وكتب النصر للمجاهدين ، أشهد أن لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، جعل الجهاد في دينه فريضة ، وجعل الموت في سبيله حياة ، واشهد ان سيدنا محمداً رسول الله سيد المجاهدين والصابرين ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين . « اما بعد » ،

فيقول عز من قائل : « الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروايقاتلون في سبيل الطاغوت، فقاتلوا أولياءالشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .

يعيش العرب والمسلمون في هذه الايام لحظات ترقب وانتظار ليوم النصر ، ليوم العودة ،ليوم استرداد كرامتهم ، ليوم استعادة حقهم المسلوب : ليوم يعود لتلك البقاع الطاهرة المشردون من أبنائها ، ليوم يفسل فيه العرب عارهم ، ليوم يعم هذه الاماكن قول المؤذن الله أكبر الله أكبر .

ولقد سمع العالم كله بهذا القرارالظالم الذي حكمت به محكمة العدو ، وذلك بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى ، وبهذا كشف العدو عن اطماعه التي يريد من ورائها الاستيلاء على مايمكن من ارض المسلمين ومقدساتهم .. ولقد اثار هذا الحكم في نفوس المسلمين ما فيها من مرارة واسى ، فقام ابناؤنا الميامين واخواننا الابطال في الضفة الغربية بهذه الانتفاضة التاريخية ، ليلقنوا العدو درسا قاسيا ، وليعرفوه أن في العرين اشبالا واسودا ، وان المسلمين لم يموتوا ولن تموت فيهم النخوة والكرامة ما دام فيهم نفس يتردد، وليعرفوا العالم مدى ماوصل اليه الحقد الدفين .

ان المسجد الاقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسولنا صلى الله عليه وسلم ومهد الانبياء، ومشرق الرسالات ومهبط الوحي والذي سجله الله في كتابه بقوله تعالى : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » والذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى »، أيبارك الله حوله وتدنسه الاقدام القذرة؟ ويحرم منه المسلمون الا تحت دوي المدافع وانفجار القنابل ، ويشد اليه الرحال يهود العالم ؟

لقد ظن العدو الغاشم انه اذا احتل جزءا من بلاد المسلمين في فترة من فترات ضعفهم وتفرقهم انه يستطيع ان يقضي على دينهم ومقدساتهم الى الابد ، ولكنه جهل ان في الاسلام من المقومات والقوى مايحفظ على أمة الاسلام العزة والبقاء وما يضمن لها الانطلاق في قوة وسيادة وكرامة. فهاهم ابناؤنا الصغار قد أطاروا النوم من عينه ، واقضوا مضجعه ، واضلوا سعيه ، وافقدوه وعيه وصوابه ، حتى انهال عليهم بالمدافع .. انهم صغار ولكنهم كبار القلوب والعقول وهم ضعاف الاجسام ولكنهم ابطال مغاوير ، وهم يرمون العدو بالحجارة ولكنهم يتلقون الرصاص في صدورهم بصبر وايمان ، ويقبلون على الموت في صمت واصرار ليحفظوا لناولغيرنا سر الحياة .

هؤلاء صغارنا فكيف بكبارنا وهؤلاء اولادنا فكيف بالشباب الناضر ، والقوة الكامنة في ملايين المسلمين .

كيف استطاع ابناؤنا الصغار ان يهزوا العالم على صغرهم وحداثة سنهم ، كيف استطاعوا ان يوقظوا العالم من غفوته؟ كيف استطاعوا ان يسمعوا مجلس الامن قضيتنا العادلة ؟ كيف استطاعوا أن يثبتوا للدنيا روائع البطولات ؟ استطاعوا ذلك لانهم مسلمون ، لانهم ابناء الاسلام الذي يصيح في قلوبهم منذ الولادة : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله » ، « لا يستوي القاعدون من



المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم » ، « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

استطاعوا ذلك لان الاسلام يصيح في قلوبهم منذ الولادة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها » .. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى : اللون لون دم والريح ريح مسك » .. استطاعوا ذلك لانهم من سلالة الذين انتصروا في بدر بثلثمائة وصمدوا بثلاثة آلاف في مؤتة امام مائة الف او مائتي الف ، واستعادوا وطنهم السليب يوم الفتح الاكبر .. استطاعوا ذلك لانهم من سلالة علي وخالد وابي عبيدة .

والآن ما دوركم انتم ايها المسلمون ؟ انظل هكذا في موقف المتفرج كأن الامر لا يعنينا ؟ انظل هكذا نتتبع الاحداث ونتسمع الاخبار ونقرأ الصحف كأن هذا هو كل ما يطلب منا ؟ انظل هكذا ننظر الى المرابطين في الارض المحتلة وهم يعانون اقسى انواع العذاب ، ويتساقطون في ساحة الشهداء جماعات جماعات ؟ انظل هكذا نتلقى الضربات واحدة بعد الاخرى دون ان ندافع عن انفسنا ؟

احتلت بلادنا منذ ثمانية وعشرين عاما فماذا فعلنا ؟ ودنست مقدساتنا منذ تسعة اعوام فماذا فعلنا ؟ واحرق المسجد الاقصى منذ سبعة اعوام فماذا فعلنا ؟ وقسم المسجد الابراهيمي فماذا فعلنا ؟ وها هو العدو الآن يريد أن يقسم المسجد الاقصى تمهيدا لاغتصابه بالمرة فماذا ننتظر ؟

ايها المسلمون :

انه لا يجوز أن ينهار المسجد الاقصى امام عيوننا ونحن أحياء ، ولا يجوز ان ننتظر من عدونا ان يخرج من بلادنا بالمقالات والخطب .. ولا يجوز أن نرضى بالهون والحياة الدون والله يقول : « ولله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين » .. ولا يجوز ان نبقى هكذا في خلاف دائم ونزاع مستمر فيما بيننا وبين انفسنا والله يقول : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » ولا يجوز أن نتجاهل الحقيقة وهي مرة ، والارض وهي محتلة ، والمسجد الاقصى







وهو في محنة ، والاسلام وهو ينادي : « كنتم خير امة اخرجت للناس » .

يجب أن نكون في مستوى المسئولية ، يجب ان نخرج من هذا السجن ، يجب أن نجاهد بالنفس والمال : « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين » .. يجب ان نرابط فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » .. يجب أن تتحول هذه الشرارة الى حريق كبير يدمر اعداءنا ، يجب أن تتحول هذه الانتفاضة الى قوة تجتاح امامها المؤامرة ومدبريها ، والفتنة وزارعيها ، الى عمل منظم وسريع قبل أن نكون جميعا في مهب الريح : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » .

اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

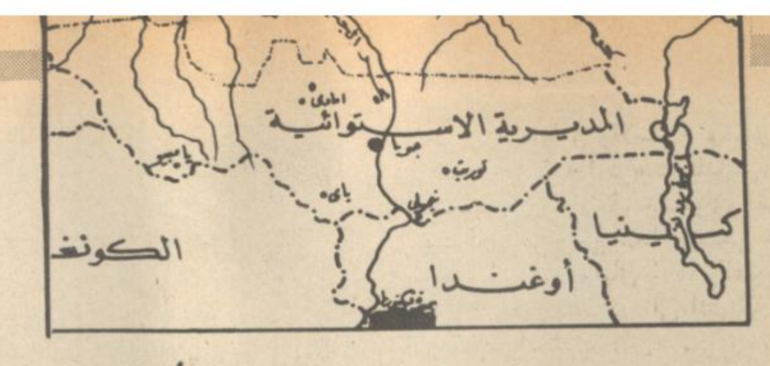
الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، واشهد ان لا اله الا الله مالك يوم الدين ، واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله ارشدنا الى الطريق المستقيم ، اللهم صل عليه وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين .

وبعد ،

فان الانتفاضة التي قام بها ابناؤنا واخواننا من اجل المسجد الاقصى والتي روعت العدو وجعلته يتخبط . انما هي دليل حي على ان الاسلام وحده هو الذي يصنع العجائب . ومن تتبع انتصاراتنا على مدار التاريخ يجد أن الاسلام هو سر هذه الانتصارات ، هو سر الانتصارات ايام الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين وفي الفتوحات الاسلامية وفي حطين وفي عين جالوت . واذا تخلى المسلمون عن الاسلام اصيبوا بالهزائم والنكسات . والذين يظنون ان النصر يمكن بدون الاسلام هم واهمون في تفكيرهم وقصيرو النظر ولم يقرءوا التاريخ ولم يعتبروا بأحداثه . فقد طرات على المسلمين أفكار واردة ومبادىء غريبة وظنوا فيها الخير فاذا فيها الهوان .

ومهما حاولنا أن نطلب النصر بدون الاسلام فلن نزيد الا انكسارا ، ومهما حاولنا أن نعتز بغير الله فلن نزيد الا ذلا . فلنرجع الى الاسلام ولنأخذ خطواتنا على الطريق من نوره ، ولنفهم منه وحده معالم الطريق ، طريق الحياة وطريق النصر وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .



ماذا وراء الخط الحديدي بين كينيا وجنوب السودان ؟



عندما احتل الاستعمار الانجليزي البلاد السودانية عمد الى اقامة حاجز سميك بين شمال البلاد ذي الطابع العربي الاسلامي وجنوبها حيث لا تزال الدعوة الاسلامية وعملية التعريب في بدايتها بين قبائله الوثنية .

هذا الحاجز سمي بقانون المناطق المقفولة .

وبمقتضى هذا القانون تم فصل الجنوب اداريا — وثقافيا واقتصاديا حيث وضع نظام للادارة خاص بالجنوب في حين استقل نظام الادارة في الشمال استقلالا بلغ ذروته في انشاء المجلس الاستشاري لشمال السودان ممثلا للادارات الاهلية الشمالية . كما اصبح التعليم في الجنوب خاضعا لبرامج الارساليات التبشيرية الاوروبية . واقيم كيان اقتصادي منفصل غير متأثر بالاقتصاد القومي وغير مرتبط به تحت ستار الاكتفاء الذاتي .

واصبح ممنوعا على اي مواطن سواء من شمال البلاد ان يدخل جنوب وطنه الا باذن خاص من المراجع العليا في السلطة الانجليزية . كما منع انشاء مساجد او التعامل باللغة العربية في الجنوب .

وكان من ابرز ما فعله الاستعمار في هذا الخصوص هو عدم ربط الشمال بالجنوب بأي خط من خطوط المواصلات التي تسهل الاتصال والانتقال بين جزئي الوطن فالسكك الحديدية (وسيلة النقل الرئيسية) اقتصرت على مناطق الشمال وحده . كما لم تعبد اي طريق برية للسيارات علما بأن الطريق الى الجنوب تكثر فيها الانهار وتهطل فيها الامطار طوال العام بغزارة كما تغطيها الغابات الكثيفة — واصبحت وسيلة الانتقال الوحيدة هي الوسيلة البدائية القديمة .. استعمال المسالك المائية (نهر النيل) حيث تستغرق الرحلة من جنوب الخرطوم وحتى مدينة جوبا ٢١ يوما ، ويتعذر الاتصال بها بانحاء الجنوب الاخرى .

كان الهدف من هذه السياسة هو عزل الجنوب عن الشمال واقامة حاجز حضاري أمام الزحف الاسلامي العربي الى الداخل







الافريقي . كما استهدفت هذه السياسة قيام قومية زنجية تدين بالمسيحية لتفصل بين عرب الشمال واخوانهم المسلمين في شرق افريقيا (كينيا وتنزانيا) حتى يسهل استئصال الاسلام في تلك المنطقة والقضاء على العنصر العربي فيها . (لاحظ مذابح زنجبار اللاحقة) .

ومثلما افلح الاستعمار في اقامة كيانات صليبية معادية للاسلام والعروبة في تنزانيا وكينيا وبقية الشرق الافريقي بما فيه جزر المحيط الهندي .. افلح ايضا في اعداد جيل من خريجي الارساليات في الجنوب شحنهم بالحقد على الاسلام والعروبة وزرع في صدورهم حاجزا نفسيا تجاه الشمال . من هؤلاء المتنصرين برزت القيادات السياسية لشباب الجنوب .. تلك القيادات التي قادت فتنة الانفصال منذ بدات ارهاصات الاستقلال وحتى يومنا الحاضر .

وان كان الاجماع القومي المستيقظ قد افشل جميع مؤامراتهم التيحركتها الكنائس الغربية والاستعمار واسرائيل على مر العهود الوطنية المتعاقبة الا انهم وجدوا فرصتهم الان بعد توقيع اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ .. حيث تسلموا الحكم في الاقليم الجنوبي وبدؤوا تنفيذ سياساتهم التي حلم بها الاستعمار ولم يتمكن من اقرارها حتى ايام الاحتلال .

واخر ما انجزه هؤلاء العملاء في غيبة الارادة الوطنية هو انشاء خط حديدي يربط بين جوبا عاصمة الاقليم وكينيا . وقد تم التوقيع على هذا المشروع بين الدولتين بعد ان زار احد الوزراء الكينيين السودان في الاسبوع الماضي.وقد كان التبرير المصطنع من الجانب السوداني لاقامة هذا المشروع هو تخفيف العبء على ميناء بورتسودان في الشمال . ولكن الهدف . واضح ومعروف وهو ربط جنوب السودان بالادارات التي يسيطر عليها المسيحيون في شرق افريقيا وعزله عن الشمال وقطع الطريق على فكرة انشاء خطوط مواصلات تربط جنوب السودان بالشمال . ثم ربط الاقتصاد الجنوبي بدول شرق افريقيا خصوصا فيما يتعلق بالصادرات والواردات .

وابعد من ذلك هو ارساء هيكل اساسي مستقل (   ) لدولة الجنوب «!» حتى لا تعوقها مسالة الثغور والمنافذ عن اعلان الاستقلال مستقبلا .وقد راينا كيف ثارت ضجة كبرى حينما اعلن اتفاقية شق قناة جونقلى التي يساهم فيها المصريون . وانطلقت الشائعات عن الاستعمار المصري والعربي لجنوب السودان . وقامت فتنة عارمة في الاقليم اضطرت الحكومة الى محاكمة ثلاثة من اعضاء مجلس الشعب الاقليمي تزعموا الحركة . وبالطبع كان الامر مختلفا بالنسبة للخط الحديدي الجديد .

لقد استطاعت الفئات السياسية السودانية عقب ثورة ١٩٦٤ أن تقدم حلا سياسيا مقبولا لدى الجنوبيين والشماليين يرضي المطالب الاقليمة العادلة ويحفظ وحدة البلاد وعاد بموجبه حزب « سانو » الذي كان يقود حركة الانفصال في الخارج الى داخل البلاد يمارس نشاطه ضمن الفئات السياسية الوطنية الاخرى . وقد ثبت ذلك الحل في صلب مسودة دستور عام ١٩٦٧ .. التي قبل بها حزب «سانو» واحزاب جبهة الجنوب الاخرى على الرغم من التزامها الاسلامي الصريح .. وذلك لانهم اقتنعوا بالضمانات التي قدمتها لهم — وللاسف جاء النظام الجديد عام ١٩٦٩ ليزايد . على انتصار القوى السياسية الوطنية بمنح عملاء الكنائس صلاحيات انفصالية بدات تؤتي ثمارها الان وللاسف الشديد لم تقض على النزعة الانفصالية حتى في صورتها القديمة — الحرب الاهلية — فها هي الانباء تتواتر عن عودة « قوات الانانيا » الى الغابة ، وها هي الجبهة الوطنية لتحرير جنوب السودان تقيم معسكرات التدريب في الدول المجاورة وتفتتح المكاتب في العواصم الاوروبية . وقد تدهورت العلاقات مع الدول المجاورة (اثيوبيا ويوغندا) الى درجة خطيرة في نفس الوقت .

المدرسة وتحديات الغد

في مطلع ربيع الثاني تنظم جمعية المعلمين الكويتية الاسبوع السادس للتربية وموضوع هذا العام هو :

« المدرسة وتحديات الغد »

ومن ابرز الموضوعات المطروحة :

- المدرسة سنة ٢٠٠٠
- التربية والعدالة الاجتماعية
- المعلم وتحديات الغد
- بدائل النفط
- التربية وتطور المجتمع الكويتي

هذا وقد اعدت الجمعية مسابقة في هذا الخصوص منشورة الى جانب هذه الكلمة .

جمعية المعلمين الكويتية

اعلان عن مسابقة عامة

ـاسبة اقامة أسبوع التربية السادس في الفترة بين ٣ ـ ١٩٧٦/٤/٧ تعلن جمعية المعلمين الكويتية عن مسابقة تدور موضوعها حول محور الاسبوع لهذا العام وهو :

« المدرسة وتحديات الغد »

شروط المسابقة :

١ ـ لكل مشترك الحق في ان يكتب موضوعا واحدا او اكثر باسلوب البحث او المقالة . على ان يقدم كل موضوع مستقلا عن الآخر .

٢ ـ يمكن للمتسابق الحصول على فلسفة محور الاسبوع والتي اعدت من قبل لجنة أسبوع التربية من جمعية المعلمين الكويتية .

٣ ـ يكتب الموضوع على ورق منفصل من حجم الفولسكاب ، على وجه واحد منه ، بعناية وبخط واضح مع ترقيم الصفحات ، وذلك على نسختين بالكربون، تقدم احداهما للجمعية وتبقى الاخرى لدى المتسابق لتقديمها عند فوز موضوعه لاثبات ملكيته .

٤ ـ يكتب المتسابق اسمه وعنوانه على ورقة منفصلة ترفق بالموضوع وليس على اية صفحة من صفحات الموضوع .

٥ ـ يرسل كل موضوع في مظروف مغلق بالبريد العادي (غير المسجل) بعنوان « جمعية المعلمين الكويتية ص.ب ٢٢٠٨ » وعلى جانب المظروف عبارة (مسابقة أسبوع التربية السادس) ولن تقبل الموضوعات التي تصل بعد ١٩٧٦/٤/٣٠ .

٦ ـ ستقدم الجمعية جوائز مجموعها (١٠٠) دينار ، يخصص منها (٥٠) دينارا للفائز الاول ، و (٣٠) دينارا للثاني و (٢٠) دينارا للثالث وستختار الفائزين لجنة من المختصين .

٧ ـ تنشر الموضوعات الفائزة في الصحف والكتاب التسجيلي لاسبوع التربية .

٨ ـ تحتفظ جمعية المعلمين الكويتية بحق نشر واستغلال الموضوعات الفائزة .

جمعية المعلمين الكويتية

آراء وقراء



صفحة جديدة استحدثتها المجلة حيث تتيح فيها للاخوة القراء طرح آرائهم وأفكارهم •

ونحن نرحب بالفكر الصائب والرأي السديد والصفحة مفتوحة لكل قارىء يدلي برأيه دون اسفاف أو استعمال لكلمات نابيه • نرجو من اخواننا القراء أن يحرصوا على أن تكون مقالاتهم في الحد الذي تستوعبه الصفحة ، كذلك يتحرون فيها الالتزام بخط سير المجلة •

ومن ثم فنحن نطالبهم بالمشاركة فهذه الصفحة هي بأقلامهم التي نرجو أن يكونوا من كتاب المستقبل في القريب العاجل ويشتركوا معنا في اخراج هذه المجلة •

فهمتكم يا شباب الاسلام .. سخروا أقلامكم لخدمة هذا الدين فالجهاد بالكلمة من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل •

المحرر



العقيدة المهزوزة

اجتاح وجهه شحوب مشبوب ، وعلت نفسه سحابة سوداء داكنة ، وتغلغلت في روحه ظلمة غاشمة ، واكتنف جسده جحيم وهمي ، وترعرع بين حنايا ضلوعه يأس وقنوط ظاهران ... ولكن الامر جدا عادي فهو يعيش مرحلة من التخبط التي اودت به الى التشكيك وقادته بدورها الى ادنى مستوى في مقاييس التارجح المشوب بالانحطاط — عاد من رحلته الدراسية التي اتيح له فيها أن يجوب اوروبا ويتعايش مع الهيبز كلون من الوان الترفيه عن النفس — أقول عاد ليتجرد من انسانيته وعفته وليتردى الى مستوى الحيوانات الخرساء حيا معها في حضائرها ويعيش معها في حضائرها ويعيش معها في بهيميتها ومع ذلك فهي — من وجهة نظري — أسمى منه قدرا واعلى منزلة — اضرب لك مثلا لو طلبت منها الانسلاخ عن مفاهيمها وسلوكها هل تستجيب اظن أن ذلك غير ممكن — وازيد تأكيدا في أنها افضل منه لانها عافت . ربما في شمم . ان تتغذى من الاوحال وترتوي من المستنقعات ولو فعلت ذلك لما ساورتنا التساؤلات عن سر هذا التحول لانه طبيعي صرف ومقبول اذا راعينا انها بلا عقول وانما هي اثرية السلوك .

لكن من المدهش حقا ان يتهاوى هذا الانسان الممسوخ بين براثن الوثنية واحضان الجاهلية وكلتاهما واهي اخرق ويدوس على عقيدته ومبادئيه واخلاقياته بالحذاء ذات الكعب العالي مبررا ذلك بانه صفة من صفات التقدم ونعت من نعوت الحضارة .. اية اخلاق هذه ؟ واي تحول هذا واية حضارة وتقدم هذه وتلك .؟ خرافات واوهام توهت الانسان على مر العصور والاجيال في صحراوات حارقة وتدجيل وتضليل طوقت نفسه بسياج من الاستكانة التي اعتراها الذل عبر الاف السنين .. فهل نسي هذا المتمدن المعتوه محمدا صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله حاملا في يده مشعل النور ليمزق به اسدفة الظلام من بين حنايا الضلوع ويقوض به أوكار الجهل من بين جنبات النفس ويمرغ به كل المذاهب المبتدعة المحتضرة التي سيطرت على الناس تحت اقدام الحق والعدل انسي انه انتزع البشرية من المهوى السحيق الى حيث القمة الشماء واسبغ عليهم هالة الانسانية الحقة بما تحمله من معان وصفات .

منظر مثير للحزن ، ومرأى يصاعد الالم ، ومشهد يقض المضجع ، اسراف وتبذير في غير روية او هوادة ومناخ وتراخ في غير تأمل او تمعن .. أمر يحتاج الى البحث والاستقصاء والعون والبذل لتصحيح الافكار وتعديل الاتجاهات ، وما زلت اتعشم ان يتم ذلك قبل فوات الاوان ويفجعني أن ارى الضحية تذبح بدون مدية .

ولكني اصر انه لم يفت الوقت فما زال لدينا متسع للبقية الباقية اذا نحن ملانا قلوبها بحقن الايمان وخلقنا فيها مناعة صلبة ضد الامواج العاتية التي وصلت الى مستوى جرف الصخور . وهذه مسئولية علمائنا فلعلهم يفعلون انى ارجو .

محمد سعد الهامدى

آراء وقراء

الى شبا بالامة الاسلامية

الى شباب الامة الاسلامية . الى الذين تجمعنا بهم أواصر الاخوة . الى الذين يجمعنا بهم الدين الاسلامي الحنيف الى المجاهدين الداعين الى نصرة الحق واعلاء كلمة الله .

الى هؤلاء جميعا نفتح قلوبنا من اجل مزيد من المواجهة . مواجهة مشاكلنا كشباب يريد نشر دينه واعلاء كلمة ربه ايها الشباب لنواجه مشاكلنا مجردة ولا نحاول الهروب من الحقيقة ولا نفعل كبعض الناس الذين اذا جاءتهم الحقيقة عارية لم يتقبلوها . واذا جائتهم مغلفة بورق من السليفان تقبلوها . لا يا شباب دعونا نتقبل مشاكلنا كما هي دون تبرير لاسبابها ودوافعها .

ليسأل كل نفسه الى اين نحن سائرون انترك انفسنا للتيارات الغربية تجترفنا معها . انسير في ركاب المشركين بالله مدعين مسايرة الحضاره والتطور ، أمن أسس الحضارة المجون والخلاعة التي نراها كثيرا في شبابنا الان في سائر الاقطار العربية الاسلامية ؟ من رقص ماجن في النوادي الليلية وتسكع في الطرقات ؟

لا ياشباب محمد . ما كانت هذه الحضارة . الحضارة مسايرة العلم والتطور ومحافظة الانسان لتعاليم دينه والتقاليد الحسنة لمجتمعه . للاسف شبابنا يقلد مظاهر الخلاعة الغربية مكتفيا بذلك فقط ولا يحاول معرفة الجديد في العلم اقسم لكم اني ارى كثيرا شبابا من هذه الامة لا يستطيع الناظر اليه والمحدق فيه التفرقة بينه وبين المراة واذا سألته اجابك انه التطور والحضارة تحتاج الى ذلك لعن الله هذا التطور وكفانا شره .

بقلم : السيد ابراهيم عجوه

الى الاخوة الشباب

يسرني ان اتحدث اليكم حديث الاخ للاخ والمحب للمحب فالرابطة التي تجمع بيننا رابطة سماوية ، تتضاءل امامها كل الروابط فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » ونحن نعيش في عصر كثرت فيه الدعايات المضللة والشعارات الزائفة ، التي كشف العقلاء زيفها وسبروا غورها ما اكثر المخدوعين بها والمصفقين لها في بلاهة وغباء حتى قادتهم الى مهاوى الزلل وحماة الشرور .

وكل ما اتمناه منكم ايها الاخوة — ان تكونوا على مستوى المسئولية وعلى معرفة بما يخبئه لكم اعداء الاسلام من مؤامرات ونوايا تمثل حقدهم الصليبي على دين الاسلام الذي أوقفهم عند حدودهم في اكثر من موقعة ، والحروب الصليبية اكبر شاهد على ذلك فلقد القت اوروبا بثقلها كله على فلسطين المسلمة وما جاورها واستعمرتها مدة من الزمن ، ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، فقد قيض لهذه الامة من يقوم على شئونها ويحافظ على دينها فكانت هزيمة اوربا على يد صلاح الدين رحمه الله .

واليوم تعود اوربا ومن ورائها امريكا الى غزو المسلمين ولكن باسلوب جديد يعتمد على تضليل الفكر وامانة الضمير .

ولعلكم — أيها الشباب — على معرفة ودراية بأنكم انتم هدفهم وغايتهم ، ومن المؤسف جدا ان ينخدع اناس كثيرون بهذه الدعايات حتى اصبحوا امعات لا يعلمون الى اي مصير يساقون .

ايها الاخوة : — ان اوطاننا تعلق علينا امالا كبيرة في النهوض بها وقيادتها الى حياة العزة والخير والسلام ، ولن نحقق امالها فينا بالكسل والخمول فالسماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ، وانما نحقق امالها فينا بالجد والعمل والمثابرة والاجتهاد والصبر على مقاساة الشدائد وتلقي العلم ولو حبوا على الركب ، وانتم تعلمون ان اوطاننا بحاجة الى عقول مدركة ورؤية واضحة وسواعد مفتولة ، ولن يرتفع مستواها الا على عواتق ابنائها فعلينا ايها الاخوة أن نستغل اوقاتنا فيما يفيد اوطاننا وديننا ونؤدي ما فرضه الله علينا من حقوق وواجبات . .

والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

اخوكم
عبد الرزاق حمود الزهراني



— الاخ عبد الرحمن عبد الغفار : رسالتك طيبة والموضوع جيد الا انه انتهى الحديث حوله ونرجو أن تستمر في الكتابة الينا .

— الاخ فتح الله الهاشم : تحدث في موضوعه عن الرق في الاسلام وعدد أسبابه والحلول التي وضعها الاسلام لمعالجته والقضاء عليه ونرجو من الاخ فتح الله الهاشم أن يوافينا بما يكتب .



اخي القارىء :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات .

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر .

استفسارات

الاخ رئيس تحرير المجتمع حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اتمنى من المولى عز وجل ان يحفظكم ذخرا لنا نبراسا للحق وقوة مجابهة امام اعداء الاسلام الذين لا يملون لقد اعجبت بمجلتكم الموقرة اشد الاعجاب منذ اطلاعي على اول عدد يقع امامي وسبب اعجابي الالمام الشبه التام لاحداث المسلمين ومشاكلهم بجميع انحاء العالم ولذا جئت اطلب من سيادتكم ان تسجلوا لي اشتراكا بالمجلة لان هناك بعض الاعداد لا تصلني وانا احاول جمع الاعداد كاملة ، وما هي الطريقة التي اسدد بها الاشتراك كما ارجو ان تبلغوني عن الوسيلة للحصول على مجلدات المجلة كاملة وان تحيطوني علما هل بوسعي نشر بعض المقالات التي اكتبها أم لا .

والسلام عليكم

اخوكم

محمد همام الاسود — القاهرة

● **المجلة مفتوحة صفحاتها لكل راي سديد وصائب وموجه ، ويمكنك المشاركة فيها فهي مجلتك ، وتسديد الاشتراك يكون بحوالة او شيك وكذلك الحصول على المجلدات .**

الموافقة على الطلاق في كولومبيا

اخي الفاضل الاستاذ رئيس مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اكتب اليكم من ارض الفردوس المفقود من الاندلس الحبيب بعد ان وقع بيدي احدى الجرائد الاسبانية ولفت انتباهي موضوع الطلاق الذي يثار بين الفينة والاخرى والصحف تكتب والراديو يتحدث عن المشكلات الاجتماعية وخاصة مشكلات المرأة بشكل عام .

وارفق لكم ترجمة حرفية لما تقوله الجريدة حيث تنقل خبرا هاما من كولومبيا هذا الخبر الذي يتطلع اليه كثير من الاسبان حيث انهم حرموا من هذا المخرج وهذا الحل الطبيعي .

اسم الجريدة : البويبلو — معناها الشعب —

التاريخ : ١٦—١١—١٩٧٥

الموضوع : تحت عنوان كولومبيا :

الموافقة على الطلاق .. وافق المجلس الكولومبياني على تطبيق نظام « الطلاق » في الزواج المدني ، وعرض الاقتراح من قبل الحكومة عن طريق الرئيس لوبث ميتشيلسن Lopez Michelsen الذي لاقى الترحيب والموافقة من قبل التشريع بالاجماع .

ولقد لاقى مشروع الطلاق في اول الامر معارضة من قبل حزب المحافظين ولاقى ايضا الرفض الكامل من الكنيسة الكاثوليكية الكولومبية .

وسيعمل بالطلاق للزواج المدني المعقود امام القضاة وسيستمر الزواج الكاثوليكي كما هو لا يمكن حله ..

اخوكم في الله

عبد القادر قمحية

اسبانيا — مدريد

● **لا يستطيع الانسان أن يخالف الفطرة التي فطره الله عز وجل عليها، والشرع الحقيقي الذي يضمن سعادة البشر هو شرع الله عز وجل ،ومهما شرع الانسان لنفسه فهو في تخبط وضياع . وهذا الخبر نهديه لدعاة الزواج المدني ولمن يطلب تحريم الطلاق .**

ونشكر الاخ عبد القادر على رسالته هذه ونحثه على المزيد من مثلها ويسعدنا مثل هذه المشاركة من قرائنا الاعزاء .

☆☆☆

شكوى .. وطلب

هيئة تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله

انه لمن دواعي البشر والغبطة ان توجد مثل مجلتكم خصوصا في هذا الوقت بالذات ، وفي هذه الملابسات التي تحيط بمجتمعاتنا .

ولكن مع الاسف نلاحظ قلة اعداد مجلتكم في الاسواق المغربية، ويزداد يوما بعد يوم صعوبة العثور على عدد منها فيا حبذا لو استطعنا الاشتراك في مجلتكم حتى نضمن وصولها الينا بانتظام .

وتقبلوا ازكى التحيات واطيب التماني

حاجي محمد

● **المجلة ترحب بك قارئا ملتزما والاشتراك السنوي بما فيه اجرة البريد هو سبعة دنانير ونصف .**



اقتراح باصدار قاموس

الاخ رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :

يسعدني وبمزيد من التقدير والاحترام ، ان ابعث اليكم برسالتي هذه والتي تحتوي على بعض الاقتراحات ، املا ان تتلقوها بقبول حسن :

اما الاقتراحات فهي كما يلي :

١ — طلب عقد اجتماع يضم نخبة من العلماء المسلمين — وذلك بواسطة جمعية الاصلاح — للتعاون على اصدار قواميس باللغة العربية الفصحى ، وبعض اللغات الاجنبية ، بدل القواميس المنتشرة حاليا في البلدان الاسلامية ، والتي الفها الصليبيون والصهاينة معا ، واسوق على سبيل المثال : منجد الطلاب ، الفرائد الدرية ، ولاروس ، وغيرها وهذه المعاجم المذكورة كلها تغرس في الشباب المسلم افكار المستشرقين والغربيين واليكم مثال من بعضها كلمة « النبيذ » يفسرونها المشروبات الروحية ، اي المنعشة ، كما انك لا تجد كلمة جهاد في هذه القواميس . ولكن « حرب » وبدل كلمة مجاهد تجد كلمة محارب ، او ثائر او فدائي وهذه الكلمات طبعا تطلق على المسلم وعلى غير المسلم .

وقد اصدرت جماعة اسلامية في الهند قاموسا تحت عنوان « مصباح-اللغات » بالعربية والاورد كل امثلته من الايات الكريمة والاحاديث واقوال الصحابة رضوان الله عليهم ..

٢ — ترجمة بعض الصفحات من مجلة المجتمع او المجلة كلها الى بعض اللغات الاجنبية كالفرنسية والاردو ، والانجليزية حتى يتمكن اخواننا غير العرب من مطالعتها .

٣ — تزويد قراء — المجتمع — بالاخبار عن حزب السلامه الاسلامي في تركيا .

٤ — نشر قضية فلسطين بانها قضية اسلامية وليست قضية عربية .

٥ — أن تفتح جمعية الاصلاح فروعا لها في مختلف الدول الاسلامية ، وتكون مهمتها الدعوة الى السلام .

أخوكم — الداوائري محمد — النقرة

● **بشان اقتراحك باصدار قاموس باللغة العربية واللغة الانجليزية ، فقواميس اللغة العربية المتخصصة غنية كمختار الصحاح ولسان العرب والقاموس المحيط ، أما بالنسبة للقواميس الانجليزية فعسى أن يهيء الله المسلمين من يقوم بهذا العمل. وأما بالنسبة لترجمة بعض صفحات من المجلة فهذا في الوقت الحالي غير ممكن والمجلات الاسلامية التي تصدر في الخارج وبلغات متعددة فيها الغنى والفائدة أن شاء الله . والمجتمع نشرت مقالات عن حزب السلامه التركي وهي تسعى ايضا لتوافي قرائها باخباره المستجدة . وهي كذلك لا تفتأ في ربط قضية فلسطين بالاسلام واعتبارها قضية كل المسلمين وتلحظ ذلك في تعرضها القضية .**

☆☆☆

طلب اشتراك

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

اكتب اليكم هذه الرسالة من بلدي الاردن اسأل عن جريدتكم الاسلامية التي تتناول جميع النواحي الاجتماعية التي تفيد الشاب المسلم .

نرجو من حضرتكم الكريمه أن توافونا بمعلومات عن الاشتراك السنوي وهل يدفع الاشتراك في اول السنة او في آخرها ولكم الشكر

علي الصمادي

● **نرحب بك يا أخ علي كقارىء المجلة واشتراك المجلة سبعة دنانير ونصف مع اجرة البريد . ويمكنك ارسال الاشتراك في أول السنة او في اخرها .**

☆☆☆

مشاركة في التحرير

الاخ رئيس تحرير جريدة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن اكتب لكم رسالتي هذه سائلا المولى عز وجل أن تصلكم وانتم لازلتم في طريق الحق وقافلة الدعوة الى الله .

وانا اتصفح مجلتكم وهي تصلنا هنا — امريكا — بانتظام ولله الحمد لي استفسار اسأل المولى عز وجل أن يحوز رضاكم وموافقتكم وهو عما اذا كان بالامكان أن اشارككم في كتابة صفحة « من شذرات القلم » لاني احس بالقدرة ان شاء الله على تحريرها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اخوكم
عبدالله محمد الهديب

● **يسعد المجلة ان تكون على اتصال دائم بالقراء وصفحات المجلة هي ملك لهم يكتبون فيها ما يشاؤون مما يوافق خط المجلة ، ونحن نرحب بمشاركتك يا اخ عبد الله ويمكنك ارسال ما لديك باسم محرر الصفحة وندعو الله أن يعيننا جميعا على نشر دعوة الحق .**

ردود قصيرة

● **ارسل الاخ عبد الرحمن مولوفي من الهند يطلب أعداد من المجتمع لان الحكومة الهندية تمنع ارسال الاشتراكات ، وسوف تصلك يا اخ عبد الرحمن مجموعة من اعداد المجتمع وحياك الله .**

● **الاخ خليل احمد الخالد — كينيا . بعث رسالة حول خبر انفاء البقاء في فيتنام لنشره في المجتمع وهذا الخبر قد نشرته المجتمع ونحن نشكر الاخ احمد على هذه الرسالة ونرجو أن تكون صلة القراء قوية بمجلتهم يزودونها بالاخبار التي قد تخفى عليها .**

وحياك الله .